مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والستون - الجزء الثالث- جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - يناير ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- الخطاب الرسمي السعودي لوسائل الإعلام العربية والعالمية: دراسة تطبيقية على السياسات الداخلية وقضايا العلاقات الخارجية ١٢٢٣
  أ.م.د/ عبد الله بن عبد المحسن العساف
- تأثير تقنية الواقع الافتراضي الغامر على إدراك الشباب الجامعي للأخبار الإلكترونية «دراسة شبه تجريبية» ١٢٧١
  أ.م.د/ شيرين محمد أحمد
- تفاعل مُستخدمي صفحات «الفيسبوك» مع حادثة انفجار مرفأ بيروت «دراسة ميدانية مقارنة» ١٣٣٩
  أ.م.د/ إيمان محمد أحمد حسن
- تقييم الجمهور السعودي لفاعلية المحتوى الإعلامي لوزارة الصحة السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية على حساب الوزارة في تويتر» ١٣٩٧
  د/ صالح بن زيد العنزي
- تعرض الجمهور المصري للإعلانات التشويقية للأفلام السينمائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو مشاهدتها ١٤٥٧
  د/ إسماعيل محمد إبراهيم البسيوني
- خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية - في الفترة من مارس ٢٠٢٢م حتى يونيو ٢٠٢٢م ١٥١٣
  د/ محمد سيد محمد سيد
- أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية (COP٢٧) بالبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة (دراسة تحليلية) ١٥٥٥
  د/ أميرة جمال الدين أبو اليزيد البشبيشي

معالجة البرامج الاقتصادية في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية لخطط التنمية في الوطن العربي- دراسة تحليلية على عينة من البرامج الاقتصادية ١٦٠٩
د/ ياسمين علي الدين محمد المهدي

Retro-marketing as a Determinant of Brand Equity Among Baby Boomers, Generation X, and Millennials: A Comparative Analytical Study ١٦٦٩
Dr.Nesrin N. E-lSherbini, Et al.

Political Employment of Hate Speech in Sports Coverage: Case Study of Qatar 2022 World Cup ١٦٩٧
Dr.Fedaa Mohamed Abdel Aziz

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجله يوليو2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	**Egyptian Public Relations Association**	7	2314-8721	2314-873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	7	2536-9237	2735-4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

الخطاب الرسمي السعودي لوسائل الإعلام العربية والعالمية:
دراسة تطبيقية على السياسات الداخلية وقضايا العلاقات الخارجية

Analyzing the official Saudi's discourse of local policies & foreign relations:

An empirical study on Arab and international media

أ.م.د/ عبد الله بن عبد المحسن العساف

أستاذ مشارك- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض-
كلية الإعلام والاتصال

alassafaaa2@gmail.com

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل الخطاب الرسمي السعودي، متمثلًا هنا تحديدًا في الخطاب السياسي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ولسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الموجه لوسائل الإعلام العربية والعالمية بشأن قضايا السياسة الداخلية، والخارجية، عبر الوقوف على فهم سياقات وظروف وتداعيات إنتاج هذه الخطابات، بما يعنيه ذلك من تحليل انعكاس مرتكزات سياسة المملكة العربية السعودية داخليًا وخارجيًا، ثم التعرض للموقف من قضايا العلاقات الخارجية وما يتضمنه الخطاب من تفسير للعلاقات والقوى الفاعلة المتضمنة، وذلك مع الأخذ في الاعتبار ما يعكسه وما ينقله هذا الخطاب من رسائل للعالم خاصة في أوقات الأزمات، أو الشائعات، التي تستلزم ضرورة توجيه خطاب رسمي يستهدف الرأي العام المحلي والدولي، هذا فضلًا عن التعرف على ما قد يحمله هذا النوع من الخطابات من أبعاد مستقبلية قد تعكس تصورات ورؤى واضعي السياسات السعودية على المستوى الداخلي والخارجي، وما قد يحدده متخذو القرار السياسي من سياسات وخطط على المدى القريب والبعيد، على كلا المستويين الداخلي والخارجي.

الكلمات الرئيسية: الخطاب الرسمي؛ المملكة العربية السعودية؛ السياسات الداخلية؛ العلاقات الخارجية؛ وسائل الإعلام العربية والعالمية.

Abstract

The current study aims to monitor and analyze the Saudi official discourse, represented here specifically in the political discourse of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salman, and His Highness the Crown Prince Mohammed bin Salman, addressed to the Arab and international media on domestic and foreign policy issues, by focusing on understanding the contexts, circumstances, and repercussions of the production of this The discourses, including the analysis of the reflection of the pillars of the Kingdom of Saudi Arabia's policy, both internally and externally, and then the exposure of the position on foreign relations issues and the interpretation of the relations and active forces included in the discourse, taking into account what it reflects and what this discourse conveys of messages to the world, particularly in times of crisis. Crises, or rumors, that necessitate directing an official speech targeting local and international public opinion, in addition to identifying the future dimensions that this type of discourse may carry that may reflect the perceptions and visions of Saudi policy-makers at the internal and external levels, and what may be determined by political decision-makers—short and long-term policies and plans, both internally and externally.

Keywords The official discourse; Saudi; Internal policies; Foreign relations; The Arab and international media

مقدمة:

تُعد المملكة العربية السعودية قلب العالم العربى حضاريًّا وثقافيًّا، فجميع قبائل العرب، خاصة القاطنة في الخليج، لها أصول تمتد إلى العمق السعودى، وهى بهذا، تعد العمق القبلى لمجتمعات تعود أصولها إلى قلب الجزيرة العربية، كما تعد المملكة أكبر دولة في الجزيرة العربية مساحة؛ وعلى أساس هذا الحجم الجغرافي صارت مركزًا محوريًا للعديد من التفاعلات على المستوى الداخلى والخارجى.

ويتحدد الإطار السياسى الخارجى لحركة الدول في إطار علاقاتها الدولية عن طريق العلاقة التفاعلية بين ما هو ثابت من أهدافها، والمتغيرات الإقليمية والدولية بقصد الإسهام في الوسائل التى تعتمدها الدولة من أجل تنفيذ مقوماتها الأساسية ضمن إطار توجهاتها السياسية، وهو ما يفترض انتهاج الدول للسلوك العقلانى والموضوعى من خلال إدراكها لطبيعة الأحداث والتطورات الجارية في الجوار الجغرافي، ومدى التأثير الذي يمكن أن يتركه ذلك على نفوذها ومكانتها في المنطقة، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانات وقدرات الدول في تحقيق أهدافها.

بمعنى أن الدول وهى تسعى لتطوير علاقاتها الخارجية، تعتمد في سبيل ذلك عدة وسائل وأدوات، تحاول من خلالها ترجمة الأهداف المخطط لها إلى واقع ملموس، وهذه الوسائل تتنوع وتتعدد بحسب طبيعة تلك الأهداف وأهميتها، وهى تختلف من دولة لأخرى حسب إمكانيات كل دولة وقدراتها، وتأتى في مقدمتها الوسائل الاقتصادية، والسياسية، العسكرية، والإعلامية، وغيرها [1].

وتقوم السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية على مبادئ وثوابت ومعطيات جغرافية، وتاريخية، ودينية، واقتصادية، وأمنية، وسياسية، وضمن أطر رئيسة؛ أهمها: حُسن الجوار، وعدم التدخُّل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتعزيز العلاقات مع دول الخليج العربي، ودعم العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يخدم المصالح

المشتركة لهذه الدول ويُدافع عن قضاياها، وانتهاج سياسة عدم الانحياز، وإقامة علاقات تعاون مع الدول الصديقة، وتأدية دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية؛ وتنشط هذه السياسة من خلال عدد من الدوائر الخليجية العربية، الإسلامية، والدولية.

كما أن عدداً من المحددات يكمن في تأثير المكونات الداخلية للمملكة على طبيعة عمل الدبلوماسية السعودية، يأتى في أول هذه المكونات التشريع الإسلامى والهوية العربية الإسلامية؛ وذلك من خلال استشعارها لدورها التاريخى والريادى كمهبط للوحى، وراعية للمقدسات، ومنطلق العروبة [2]؛ ثم يأتى البُعد الاقتصادي والمالى المتمثل في امتلاك السعودية أحد أضخم الاحتياطات النفطية في العالم، ومسؤوليتها الخارجية الإقليمية والدولية المترتبة على ذلك؛ بالإضافة إلى العقد الاجتماعى بمكوناته القبلية والدينية الذى يُنظِّم علاقة الحاكم بالمحكوم، فقد استطاع الملك عبدالعزيز توحيد وطنه وتنقيته من خلافاته العرقية والقبلية، إلى الولاء الواسع للوطن، وطى صفحة الماضى [3].

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات على الدور المهم للغة السياسية في تعزيز قوة الإقناع السياسى، فضلًا عن الدور الفاعل الذى تؤديه الكلمات المنتقاة، وذات الدلالات المقصودة في خطابات القادة السياسيين، وأثرها على اتجاهات وسلوك الشعوب [4]، كما أكدت عددٌ من الدراسات على الدور الإقناعى- كنظام خطابى- على تأثير الخطاب السياسى فيما يتعلق بالسياسة من خلال توظيف الحجج والأدلة الإقناعية عند مخاطبة المتلقين [5]، وذلك من خلال ما تقدمه الدول من أجندة تعتمد عليها للخروج من المواقف والأزمات، كآليات أو أدوات يتم استخدامها عبر تلك الخطابات الرسمية لكسب ثقة الجمهور، ودعم مصداقية أيديولوجياتها كواحدة من أهمِ استراتيجيات التأثير الإقناعى، إذ تسهم في تشكيل الرأي العام وتحديد اتجاهاته، بناءً على ما تحمله من عروض ومنتجات سياسية، وثقافية، ودينية، واجتماعية، سواء كان ذلك على المستوى الوطنى أو الإقليمى أو الدولي[6].

أولًا: مشكلة الدراسة:

في ظل مكانة الخطاب السياسي الرسمي على كافة المستويات القومية والإقليمية والدولية، بات لتحليله واختباره أهمية بالغة، خاصة عندما يسعى هذا التحليل إلى التطرق لإشكالية العلاقة بين آليات وأساليب الإقناع الموظفة في الخطاب الرسمي الموجَّه لوسائل الإعلام المحلية والدولية، وبين كون هذا الخطاب إطاراً لتحليل الهوية القومية للدول، وكيفية إدارة هذه الهوية لدى متلقي الخطاب المحلي الدولي.

ومن منطلق أن الخطاب السياسى موضع الدراسة الحالية هو نتاج للتفاعل الاجتماعى في سياق البيئة المحلية والدولية التى تهيمن عليها الكثير من المعطيات في عدة جوانب ذات علاقة بتفاعل الدول مع محيطها الداخلى والخارجى، ذلك التفاعل الذى يُعد بمثابة مدخلات للنظام السياسى، كما أنه يسهم في صياغة الخطاب السياسى، وفي ظل ما شهدته المملكة العربية السعودية من تحولات مهمة فيما يتعلق بأجندة القضايا والأزمات المطروحة على نحو يميل إلى توجيه وتوعية الرأى العام، سواء كان ذلك على المستوى المحلى، أو الإقليمى، أو العالمى، وفي هذا الإطار توالت الخطابات الرسمية والتصريحات والحوارات والبيانات الموجَّهة لوسائل الإعلام السعودية، والعربية، والدولية حول تلك الأحداث والقضايا والأزمات.

ولما كان الخطاب السياسي بصفة عامة، والخطاب الرسمي بصفة خاصة انعكاسًا حقيقيًّا للسياسات السعودية من خلال ما يتضمنه الخطاب من لغة، ومفاهيم، ودلالات، وتفسيرات، وقضايا، وموضوعات، فإنه بهذه الكيفية يُعد جزءًا من الاستراتيجية العامة للمملكة العربية السعودية؛ وهو ما يجعل لتحليل الخطاب الرسمي قيمته ومغزاه في الكشف عن رؤية وسياسات الدولة، سواء كانت تلك السياسات على المستوى الداخلي أو الخارجي.

وتهدف الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل الخطاب الرسمي السعودي، متمثلًا هنا تحديدًا في الخطاب السياسي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ولسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الموجَّه لوسائل الإعلام العربية والعالمية بشأن قضايا السياسة الداخلية، والخارجية، عبر الوقوف على فهم سياقات وظروف وتداعيات إنتاج هذه الخطابات، بما يعينه ذلك من تحليل انعكاس مرتكزات سياسة المملكة العربية السعودية داخليًا وخارجيًا، ثم التعرض للموقف من قضايا العلاقات الخارجية وما يتضمنه الخطاب من تفسير للعلاقات والقوى الفاعلة المتضمنة، وذلك مع الأخذ في الاعتبار ما يعكسه وما ينقله هذا الخطاب من رسائل للعالم خاصة في أوقات الأزمات، أو الشائعات، التي تستلزم ضرورة توجيه خطاب رسمي يستهدف الرأي العام المحلي والدولي، هذا فضلًا عن التعرف على ما قد يحمله هذا النوع من الخطابات من أبعاد مستقبلية قد تعكس تصورات ورؤى واضعي السياسات السعودية على المستوى الداخلي والخارجي، وما قد يحدده متخذو القرار السياسي من سياسات وخطط على المدى القريب والبعيد، على كلا المستويين الداخلي والخارجي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدور الذي يعنيه الخطاب الرسمي للدولة، كونه أداة من أدوات الدبلوماسية الخارجية التي يخاطب بها متخذو القرار السياسي الجمهورَ الداخلي والخارجي، حيث يرسم للدول صورتها في أذهان الشعوب الأخرى؛ ويؤثر تكرار مثل هذه الصور الإعلامية على تشكيل الصور النمطية التي تؤثر على اتجاهات الجمهور نحو الدول والشعوب.
- تتمثل الأهمية المنهجية لهذه الدراسة في توظيفها لأداة تحليل الخطاب Discourse Analysis بما تشتمل عليه من أدوات منهجية متعددة، مع التركيز على المدخل النقدي لتحليل الخطاب Critical Discourse Analysis (CDA، وذلك في ضوء قلة الدراسات الإعلامية العربية التي ركزت على المدخل النقدي لتحليل الخطاب، وما يمكن أن تسهم به هذه الأداة في إثراء نتائج الدراسة التحليلية للخطاب السياسي، حيث توفر أساساً منهجية لعملية نقد الخطاب.
- تنبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من كون الخطاب الداخلي لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أداة فعالة تعتمد على أدوات الاتصال الجمعي وفعاليتها في توجيه خطاباتهم إلى الجماهير السعودية؛ بغرض التأثير على نفوسهم وعقولهم وإقناعهم بتبنِّي موضوع معين، بما يحقق الرؤية الكلية للبلاد، ويزيد من فعالية هذه الخطابات، قيام وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة بالمملكة بنقل مثل هذه الخطابات، وشرح مقاصدها، مما يحقق مرادها وانتشارها بين أفراد المجتمع، وما قد ينعكس في نهاية الأمر على تبنِّي الجمهور السعودي لخطط وسياسات حكومته.
- أخيراً، تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفترة الزمنية التي يغطيها التحليل؛ باعتبارها فترات زمنية ارتبطت ببروز العديد من القضايا على الساحة المحلية والدولية، وتتابع القضايا والأحداث، التي كان لها تأثيراتها على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مجموعة من الأهداف، هي كالتالي:

1- التعرف على مرتكزات الخطاب الرسمي السعودي في تناوله للقضايا المختلفة ذات الصلة بالشأن السعودي الداخلي والخارجي.

2- التعرف على الثوابت والمواقف الأيديولوجية المنعكسة في استخدام الخطاب الرسمي السعودي لعبارات واستهلالات بعينها، بما في ذلك التراكيب الشكلية، والصيغ المقارنة والتفضيلية، والمرجعيات الدينية.

3- التعرف على القضايا الخارجية التي سيطرت على الخطاب الرسمي السعودي، وتحليل الموقف السعودي الرسمي منها.

4- إبراز القضايا الداخلية التي ظهرت في الخطاب الرسمي السعودي، فضلًا عن استعراض وتحليل الموقف السعودي الرسمي منها.

5- التعرف على ما يعكسه الموقف الرسمي السعودي عبر خطابه من قضايا الداخل والخارج، والرسائل المراد إيصالها إلى مستهدفيها على كلا المستويين.

رابعا: الدراسات السابقة:

توزعت الدراسات السابقة حسب المتغيرات الرئيسة فيها (الخطاب الرسمي، الملكي منه، والرئاسي، وأبعاد هذا الخطاب على نوعية القضايا التي يستهدفها بالأساس، سواء كانت قضايا سياسة، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو غيرها، ثم تأثيرات هذا الخطاب على جمهور متابعيه، والمستهدفين منه)، كالتالي:

1- **دراسة قاسم عبيس، وعزيز خلف (Qasim Obayes Al-Azzawi & Aziz Khalaf Abid Saleh** (2021)[7]

هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل خطابي نقدي لخطابات مرشحي الرئاسة الأمريكية باعتبارها جزءاً حيوياً في عملية تشكيل الاتجاهات السياسية لجذب انتباه الجمهور تجاه المرشحين، خاصةً مع استخدام المرشحين لتقنيات لغوية مختلفة لإقناع الجمهور، وتمت الدراسة بالتطبيق على السمات اللغوية المُستخدمة في خطابات المرشحين "دونالد ترامب" و"جو بايدن" في المناظرة الرئاسية الأمريكية لعام 2020، واهتمت الدراسة بتحليل أربع سمات لغوية رئيسة في الخطابات محل البحث، شملت استخدام الضمائر الشخصية وقوائم الكلمات المُكررة، وكذلك الحشو والمقاطعات. واستخدمت الدراسة نموذج فان دايك الذي يجمع بين عناصر الخطاب والإدراك والمجتمع لإجراء التحليل النقدي للخطاب.

أكدت نتائج الدراسة أن الإقناع في العمل السياسي لا يمكن الوصول إليه دون اللغة، حيث تسمح اللغة للأحزاب والشخصيات السياسية بالتأثير على المتلقي من خلال توظيف كتّاب خطابات محترفين قادرين على إنتاج خطابات مُعدة مسبقًا يقرأها

المرشحون في الاجتماعات والمناظرات، ورغم تأثر السياسيين بالسمات اللغوية التي يستخدمها الكتاب، فهم يستخدمون أساليبهم الخاصة في التحدث لإقناع الناخبين من خلال إنتاج صورة ذاتية إيجابية لأنفسهم وصورة أخرى سلبية لخصومهم، وفيما يتعلق بالسمات اللغوية محل التحليل، أوضحت الدراسة أن ترامب استخدم مزيداً من الضمائر الشخصية لمهاجمة خصمه بشكلٍ مباشر والترويج لمنصبه، فكان الضمير الأكثر شيوعًا في خطابه هو ضمير أنا (I)، حيث استخدمه أكثر من أي ضمير شخصي آخر، كما كان تكرار المقاطعة أثناء المناظرة الرئاسية عنصراً مهماً بهدف التهكم والسخرية، ومن خلال أسلوب تحدث المرشحين، ساد الاعتقاد بفوز بايدن برئاسة الولايات المتحدة بسبب أدائه في المناظرات الرئاسية، وأضافت النتائج أن الخطابات السياسية تكونت من قائمة رئيسة تشمل ثلاثة أجزاء، يتضمن الجزء الأول منها تكرار إحدى الكلمات المفردة في بداية كل فقرة أو جملة ثلاث مرات، ويتضمن الثاني تكرار إحدى الكلمات المفردة في نهاية الفقرة أو الجملة ثلاث مرات أيضاً، فيما يتضمن الجزء الثالث منها تكرار كلمات مختلفة تحمل المعنى نفسه ثلاث مرات، فأكدت الدراسة أنه تم استخدام هذه القوائم بأجزائها الثلاثة في خطابات ترامب وبايدن بنفس التكرار تقريباً، فلم تُظهر المناظرة الرئاسية فرقًا كبيراً بين المرشحين فيما يتعلق باستخدام هذه القوائم، كما ثبتت فائدة استخدام هذه الميزة اللغوية بالنسبة للمرشحين، حيث تمكنوا من خلالها من إقناع الجمهور بأن لديهم القدرة على إظهار صورة ذاتية إيجابية لشخصياتهم المتميزة مع إظهار صورة سلبية لخصومهم، أما بالنسبة للكلمات التي استخدمها المرشحان للحشو ومواصلة التحدث أثناء التفكير، فقد اختلفت فيما بينهما، حيث استخدم ترامب كلمات مثل "كما تعلم"، و"إذا لاحظت" في حين استخدم بايدن مجموعة مختلفة من مواد الحشو، مثل "لا أعتقد" و"لا أعرف".

2- دراسة ميرفت أحمد (2021)[8] Mervat M. Ahmed

هدفت الدراسة إلى البحث في الأيديولوجيات المستترة داخل الخطاب السياسي وكيفية استخدام السياسيين للغة في وسائل التواصل الاجتماعي لتمرير أفكارهم السياسية، وتمت الدراسة من خلال البحث في الأدوات اللغوية والخطابية المُستخدمة في تغريدات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حول "الصين" أثناء تفشي وباء **COVID-19** في الولايات المتحدة. واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على 30 تغريدة منشورة على الحساب الشخصي لدونالد ترامب عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر (**realDonaldTrump**). وتم اختيار جميع تغريدات ترامب التي تم نشرها حول

دولة "الصين" خلال الفترة بين مارس حتى يوليو عام 2020، بعد تفشي وباء **COVID-19** في الولايات المتحدة.

أكدت نتائج الدراسة أن خطاب ترامب رسم صورة سلبية عن الصين باعتبارها "الآخر المكروه"، فقدمها على أنها مذنبة لتسببها في انتشار جائحة **COVID-19** وعدم كفاءة دورها في احتواء الفيروس في وقت مبكر مما نتج عنه وفاة مئات الآلاف في جميع أنحاء العالم، كما حرص على الإشارة إلى الوباء باسم "فيروس الصين"، بدلًا من **COVID-19** في محاولة لإنشاء حالة من الارتباط بين الفيروس والصين، وأضافت النتائج أن ترامب استخدم كلمات مشحونة لاتهام الصين بأنها السبب في انتشار وعدم احتواء الفيروس، فصورها على أنها قوة شريرة تسببت في انتشار "الطاعون" الذي "قتل مئات الآلاف من الناس" مما أحدث "ضررًا كبيرًا" و "قتلًا جماعيًا" في جميع دول العالم، وجاء اختيار ترامب لمثل هذه الجمل والكلمات وتكرارها ليوضح أنه- مثل بقية القيادات والرؤساء في العالم- ضحية لعدم كفاءة الصين، في محاولة منه للإفلات من أي لوم أو اتهام بالتقصير في التعامل مع هذه الأزمة، سواء من جانب خصومه السياسيين أو وسائل الإعلام.

3- **دراسة كيرا باكرانين** (2021) [9] **Kira Pakarinen**

هدفت الدراسة إلى البحث في استراتيجيات الشرعية الخطابية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول النشاط العسكري الفرنسي في مالي؛ من خلال رصد وتحليل أساليب قيام الرئيس الفرنسي بإضفاء الشرعية الخطابية على الوجود العسكري الفرنسي في مالي قبل إعلان انتهاء عملية برخان التي استهدفت مكافحة التمرد في منطقة الساحل الأفريقي، مع رصد كيفية بناء ماكرون للذات "الفرنسية" والآخر "المالي" في خطابه كأسباب مشروعة للاستمرار في عملية التدخل. واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على البيانات الرسمية المنشورة بين 14 مايو 2017 حتى 10 يونيو 2021، حيث بلغ عدد الخطابات الخاضعة للتحليل 21 خطاباً.

أكدت نتائج الدراسة أنه رغم الوعود بإنهاء سياسة فرنسا الأفريقية، تظل فرنسا الفاعل الأمني الخارجي في أفريقيا الناطقة بالفرنسية، كما أوضحت تشابه استراتيجيات الشرعية الخطابية لماكرون مع ارتفاع تركيزه على موضوعات الشراكة المتساوية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والديمقراطية، وتركيزه على بناء الذات، واعتبر الآخر مختلفًا بشكلٍ كبير عن الذات الفرنسية؛ رغم أنه يُنظر للدولة الفرنسية على أنها قادرة

على التحول والتعاون، وأضافت النتائج أن ماكرون شدَّد بحزم على أهمية عملية برخان في خطابه عام 2017، ولكن بعد إنشاء مجموعة دول الساحل الخمس في يوليو 2017 لتنسيق التعاون الإقليمي في سياسات التنمية والشئون الأمنية في غرب أفريقيا، تحول التركيز تدريجيًّا إلى الشراكة الإقليمية. ورغم الإشارة في الخطاب إلى مكافحة الإرهاب في عام 2017، بدا الأمر أكثر تميزًا في عام 2021 عندما تمت مناقشة الإرهاب باعتباره "عدوًا مشتركًا" له أجندة دولية؛ من أجل تأكيد أن النشاط العسكري الفرنسي لا يخدم المصالح الذاتية، كما سعى ماكرون إلى البناء المتميز للقارة الأوروبية من خلال تشجيع تحالفات جديدة مع القوى الأوروبية العظمى الأخرى مثل ألمانيا، عن طريق إنشاء أطر متعددة الأطراف تسيطر عليها القوة والمصالح الفرنسية.

4- **دراسة عبد اللطيف السلمى** (2020) [10]:

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على إشكالية العلاقة بين اللغة والسياسة عامة، ثم الصيغة التي يُبنى بها الخطاب السياسي عند الأمير سعود الفيصل سيميائيًا على نحو خاص، وكيف استطاع هذا الخطاب بناء نموذج سياسي قادر بمفاهيمه وآلياته الحجاجية والبلاغية فك شفرات الأزمات الإقليمية والتحولات الدولية، وفي صناعة قرارات تاريخية، تعكس هذه الإشكالية تصورنا الخاص للخطاب السياسي في علاقاته باللسانيات النصية، ثم الاستراتيجيات والممارسات الخطابية وقوتها الدلالية في تحليل وتأويل الخطاب السياسي للأمير سعود الفيصل، كما اعتمدت الدراسة إطارًا تحليليًا على نهج فيركلف والدراسات السيميائية التي تولي أهمية خاصة للمعجم والتركيب واللغة، إلى جانب اهتمامها بتحليل الإشكال في العلاقات والاستراتيجيات داخل السلطة، وتكمن أصالة هذا النهج في مزجه بين المقاربة النصية والمقاربة النقدية للخطاب وتحليله.

5- **دراسة دعاء أحمد البنا** (2020) [11]:

سعت الدراسة لرصد وتوصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلاميًا على المستوى الدولي الإقليمي والقومي، وكيفية إصلاح هذه الخطابات الدولية لصورة مصر، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل الخطاب بأدواتها الثلاث: مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية. وتمت الدراسة بالتطبيق على 68 خطابًا، كما اعتمدت على نظرية إصلاح الصورة.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- جاءت نسبة التفاعل مع الخطابات الدولية للرئيس السيسي عالية وإيجابية، واتضح ذلك من خلال ملاحظة ومشاهدة أساليب التفاعل في إطار ملاحظة وتحليل الصورة المرئية وأطرها البصرية، وتحددت مظاهر ذلك في التصفيق الحاد، ليس فقط في نهاية الخطاب، ولكن في بدايته وفي أثنائه، إلى جانب المؤتمرات المشتركة وتوجيه عديد من الأسئلة المختلفة والمتنوعة والتفاعل في الإجابة عنها.
- تضمنت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي عديداً من الاستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر؛ جاءت في مقدمتها استراتيجية الحد من الهجوم بنسبة 49.3%، ثم استراتيجية الإجراءات التصحيحية بنسبة 38.4% في الترتيب الثاني، وانخفضت نسبة استراتيجية الإنكار إلى 12.3% في الترتيب الثالث، وهي استراتيجيات رئيسة يتضمن بعضها استراتيجيات فرعية استخدمتها أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي لإصلاح صورة مصر التي تأثرت على المستوى الدولي والإقليمي.
- تتنوع وتتعدد أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي وتزخر بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي؛ مما أثر على تحديد أبعاد الصورة الإيجابية لمصر سياسيًّا، واقتصاديًّا، واجتماعيًّا، وأمنيًّا.

6- دراسة عبير فتحى الشربينى (2020) [12]:

هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الرئاسي الموجَّه لوسائل الإعلام العربية والعالمية من قبل الرئيس السيسي خلال الفترة من 2014-2017، وتمثلت المشكلة البحثية في رصد أهداف الخطاب الرئاسي وتحليل آليات واستراتيجيات ومحركات الاتصال والتواصل الإقناعي. بالإضافة إلى التعرف على مسارات البرهنة الواردة في خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ وما يتضمنه من العلاقات والقوى الفاعلة المتضمنة والمؤشرات الزمنية الدالة على الخطاب، بالإضافة إلى رصد أهداف الأفعال الكلامية التي تضمنها الخطاب عينة التحليل والدراسة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية المتعمقة؛ اعتمدت الباحثة فيها على المدخل التكاملي لكل من التحليل النقدي والنَّصي والاستدلالي للخطاب باعتباره ملائمًا لطبيعة وموضوع البحث، إلى جانب التكامل بين المنهج الكيفي واتباع الاتجاه الاستدلالي منهج

المسح من خلال توظيف كل من منهج تحليل الخطاب وأسلوب تحليل المحتوى الوصفي تحليلًا كيفيًا، ومسح عينة من خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي لوسائل الإعلام الدولية.

وتوصلت نتائج الدراسة في المجمل إلى:

اعتمد الخطاب الرئاسي الموجَّه لوسائل الإعلام العربية والعالمية على نماذج التأثير الاتصالي القائمة على الإقناع والاستدراج؛ بهدف تسويق صورة مصر وسياستها الاقتصادية والتشريعية والقانونية، فضلًا عن إدارة صورة القضاء المصري وصورة مصر كدولة مؤسسات؛ بهدف بناء أطر فكرية تسير في نفق إدارة هيبة الدولة المصرية، وتنمية الشعور بالقومية العربية، والمواطنة على المستوى القومي والعربي الدولي.

وكذا توظيف استراتيجيات المعلومات والتكرار وبناء المعاني؛ بهدف بناء وتشكيل صورة وهوية مصر الجديدة في أذهان جمهور وسائل الإعلام التي خاطبها السيسي، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الوحدة العربية من خلال تكرار المعاني المرتبطة بدور القوة العربية المشتركة والتخفيف من وطأة التساؤلات الخاصة بمجابهة الإرهاب في مصر وجيرانها.

7- **دراسة مازن العقيلى وسوزان يعقوب** (2019)[13] :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في التنمية البشرية، ممثلة بثلاثة أبعاد، هي: الفقر، والبطالة، والتعليم، اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، ونظرية النظم، والنظرية البنائية الوظيفية في تحليل الخطابات السياسية، وتمثلت الخطابات السياسية محل التحليل بأشكال الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في الفترة 1999-2015 بما فيها خطابات العرش، والمقابلات مع محطات التلفزة والصحف العالمية والإقليمية والمحلية، استخدمت الدراسة نتائج منهجيات التحليل السابقة في تحديد المتغيرات المستقبلية للدراسة وهي مصطلحات الخطاب السياسي، وتم اختيار (35) مصطلحًا سياسيًا، ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة استخدمت الدراسة المدخل الكمي لتحويل متغيرات الدراسة إلى متغيرات كمية بناء على علاقتها بأبعاد التنمية البشرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية للخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني في أبعاد التنمية البشرية في (الفقر، والبطالة، والتعليم). وعليه، أوصت الدراسة بالأخذ بمصطلحات الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني ذات الصلة بالتنمية البشرية بوصفها

استجابات مدروسة لمدخلات تلقاها النظام السياسي من البيئة الداخلية والخارجية، وظهرت بصورة سياسات، واستراتيجيات، ومبادرات بعد معالجتها؛ بهدف التعامل مع القضايا والأولويات الوطنية.

8-**دراسة ستيفن ددجوبلر** [14] (2016)**Dadugblor**:

هدفت الدراسة البحث في الأساليب التي يستخدمها الرؤساء فيما يتعلق بالاستراتيجيات اللغوية والخطابية للتواصل مع جماهيرهم وإقناعهم، وكيفية توظيف الاستراتيجيات اللغوية والخطابية في الخطابات من أجل تحقيق مكاسب سياسية، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب المقارن وتحليل الخطاب البلاغي الذي يجمع بين تحليل الخطاب البلاغي والنقدي بالتطبيق على خطابين رئاسيين، قدمها كل من الرئيس ماهاما والرئيس أوباما.

أكدت نتائج الدراسة أن خطاب الرئيس ماهاما استخدم لغة شاملة من خلال الخيارات المعجمية واستخدام ضمير "نحن" عند التواصل مع الجمهور الغاني العام والأحزاب السياسية المعارضة، كما أن الرئيس لم يستدع أبدًا الأحزاب السياسية المعارضة في خطابه، بل استخدم أسلوب المراوغة لاستبعادها، تجنبًا للصراع وإقامة علاقة اجتماعية وعاطفية مع المستمعين، كما يحقق استخدامها في الخطاب السياسي اكتساب ميزة سياسية وتفاعلية، مع الحفاظ على التماسك الاجتماعي ودرء الأفعال المُهددة، أما بالنسبة لخطاب الرئيس الأمريكي أوباما، فقد ناشد الشعب الأمريكي من خلال الإشارة إلى قيمهم المشتركة المتمثلة في العمل الجاد والإنجازات المجيدة، واعتمد على توقعات الشعب الأمريكي من ممثليه من أجل إقناع أعضاء الكونجرس بالعمل من خلال أسلوب يرضي اتجاهات الحزبين، حيث اقترح أن مثل هذه الشراكات التي تتم بين الحزبين سوف تخدم الشعب الأمريكي بشكلٍ أفضل، كما حرص على انتقاد خصومه السياسيين بشكلٍ غير مباشر.

9- **وأجرى عبدالحق والسليبى** [15](2015) **Al-Abed Al-Haq & Al-Sleibi** دراسة هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات اللغوية المستخدمة في خطابات الملك عبد الله الثاني، وتكوَّنت عملية تحليل الخطاب على مرحلتين تضمنت الأولى استخدام المفاهيم الرئيسة لتحليل الخطاب ممثلة بوصف النصوص، والممارستين الخطابية والاجتماعية، في حين اشتملت الثانية على استخدام استراتيجيات الإقناع للخطاب السياسي، وهي استراتيجية الإبداع اللغوي، واستراتيجية الإحالة، واستراتيجية الإطناب، واستراتيجية

التناصّ اللغوي، وتألفت عينة الدراسة من ثلاثة خطابات للملك عبد الله الثاني في مناسبات مختلفة في الأعوام 2007، 2010، 2011 م. وقد أكدت نتائج الدراسة على استخدام استراتيجيات الإقناع محل الدراسة في خطابات الملك عبد الله الثاني، مثل استخدام التعابير الإبداعية (Creative expressions) في وصف صورة الحاضر والمستقبل، وكذلك استخدام التناص (Intertextuality) لإقناع الجمهور الأمريكي بأفكاره من خلال الإشارة إلى أحد رؤساء الولايات المتحدة، واستخدام الإطناب (Circumlocution) في التأكيد على القضايا الأساسية مثل عملية السلام في الشرق الأوسط، والدور الأمريكي في هذه العملية، ودعوة المجتمع الدولي للوقوف في مواجهة المخاطر المحدقة بالمنطقة، بالإضافة إلى استراتيجية الإحالة (Reference) القائمة على استخدام الضمائر "نحن، أنا، أنت" من أجل التأكيد على قضايا معينة، وأظهرت النتائج أن الضمير "نحن" هو الضمير الأكثر تكراراً، وخلصت الدراسة إلى أن الملك عبد الله الثاني يستخدم الخطاب السياسي كوسيلة للتعبير عن الوضع الراهن، والرؤى والتطلعات المستقبلية التي يتبناها تجاه القضايا السياسية في المنطقة.

10- **وتعرضت دراسة (يوسف عبد الرحيم ربايعة وآخرون، 2015)** [16] إلى تناول اللسانيات التطبيقية في تحليل الخطاب السياسي الأخير للرئيس التونسي السابق "بن علي"، وذلك اعتماداً على منهج تحليل الخطاب في ضوء النظرية التداولية لتحليل الخطاب، كما تجاوزت الحديث عن الجملة وتركيبها إلى محاولة الكشف عن وصف الخصائص السيكولوجية والأيديولوجية للنص والعوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة فيه، بالإضافة إلى وصف وسائل السبك اللغوية والمضمون، والتي تحقق الوحدة البنيوية للنص واستمراريته، وعلاقة ذلك بالسياق العام الذي قيل فيه الخطاب، وتمثلت عناصر التحليل في كل من: المتكلم والمخاطب والموضوع، وأكدت نتائج تلك الدراسة على أن المتلقي هو العنصر الأهم في الخطاب، لإجراء عمليات التفسير التي يتوصل خلالها إلى فهم الكلام وإدراكه، وذلك ارتباطًا بظروف وسياق وكيفيات ودوافع وتوقيت الخطاب، وقدرات صاحبه على التأثير، كما كشفت النتائج عن تغييب الخطاب لكل الوسائل التي تجعل الخطاب أداة للتواصل، بل يمكن اعتباره نوعاً من البوح، أو الندم، أو العتاب على ما كان يمكن تلافيه، وبالأحرى هو نص تفويض يريد أن يعبر عن رغبات الشعب ومطالباته، ولكنه في المقابل يميل إلى الاستسلام والتقويض في شكل الاستجداء والاعتذار والتبرير.

خامسًا: التعليق على الدراسات السابقة:

- ناقشت العديد من الدراسات السابقة تحليل الخطاب بالتركيز على تحليل النصوص ومناقشتها في سياق الإبلاغ من حيث الإنتاج والاستقبال للخطاب (**مثال دراسة: عبد اللطيف السلمى، وستيفن دد. جوبلر، Mervat M. Ahmed، Al-Abed Al-Haq & Al-Sleibi**)، والربط بين مضامين الخطاب والخصوصيات التاريخية، وبين الواقع الاجتماعي للكاتب واختياراته التي يتبناها بالنظر إلى الجمهور المخاطب، بينما اهتم عدد قليل من دراسات تحليل الخطاب بتحليله مضمونًا بوصفه نصًا يستخدم أدوات التماسك النصي، مثل الإحالة والعطف والحذف، والتضاد، والتكرار، والترادف.
- تنوعت مجالات الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالإقناع في المجال السياسي، مع تركيز الكثير منها على رصد دور الممارسة الأخلاقية للدعاية السياسية وتوظيف آليات المصداقية والنزاهة في مواجهة التحريف والخداع والتحيز، كجزء لا يتجزأ من الخطاب السياسي (مثل دراسة: **Kira Pakarinen، Qasim Obayes Al-Azzawi & Aziz Khalaf، Mervat M. Ahmed**).
- اهتمت الدراسات العربية والأجنبية بالفئات التحليلية المتمثلة في الفئات الخاصة بمسارات البرهنة والفاعلين السياسيين، والحجج الإقناعية والأفعال اللفظية (**مثل دراسات: دعاء البنا، عبير الشربينى، مازن العقيلى، وسوزان يعقوب**)، في حين تفوقت الدراسات الأجنبية في بحث وتحليل استراتيجيات وتقنيات الإقناع السياسي وتقنيات البلاغة السياسية، كما قدمت قلة من الدراسات السابقة معلومات مفصلة عن الجهات الفاعلة السياسية، والاعتراف بدور العاطفة في الإدراك السياسي، بينما جاءت فئة مسارات البرهنة بمثابة عامل مشترك أعظم بين غالبية تلك الدراسات، مما يؤكد على أهمية العلاقة بين الخطاب والإقناع (**مثل دراسة: جوبلر، عبدالحق والسليبى**).
- اهتمت العلوم البينية بتحليل المقولات الدالة في الخطاب ودور الأساليب البلاغية في تفعيل عمليات التواصل الإقناعي، مثل: أسلوب الأمر، النهي، والمدح، والذم، والنداء، والاستعارة، والتشبيه، والمحسنات البديعية، مثل الطباق والتضاد أو المقابلة، والسجع والتشبيه، وغيرها من الأساليب الإنشائية والبلاغية التي يعتمد عليها الخطيب بوصفها أدوات للإقناع، في حين لم تقدم الدراسات الإعلامية

اهتماماً كافياً بتحليل هذه الفئات التحليلية، رغم ارتباطها بعمليات التأثير الاتصالي (**مثل دراسة: يوسف عبدالرحيم ربايعة، عبد الحق والسليبى، عبد اللطيف السلمى**).

- اعتمدت غالبية الدراسات الأجنبية السابقة على العديد من المناهج والأدوات والمصادر في إطار متكامل للدعم بوجهات نظر جديدة، ونتائج متنوعة ومختلفة، وتقديمها في إطار من التناظر والخطابة والنقاش والجدل والإقناع السياسي، في حين أن نسبة قليلة من الدراسات استخدمت نماذج إلكترونية لتفسير وتحليل النصوص السياسية، أو الخطاب، أو البيان السياسي الموجَّه للناخب السياسي، كما أن عدداً قليلًا من دراسات تحليل الخطاب اعتمدت على منهج تحليل الخطاب؛ باعتباره جزءاً من منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن (**مثل دراسة: يوسف عبدالرحيم ربايعة**).
- أخيراً، أكدت الدراسات على اللغة كأحد أهم عوامل الاتصال الإقناعي السياسي، ربما لارتباط الإقناع بسلطة اتخاذ القرار السياسي، أو لتأثير الكلمة المقنعة على مواقف الناس واتجاهاتهم وقيمهم، أو كناتج للدور المهم الذي تؤديه أعمال الكلام المقنع في خطابات القادة السياسيين وأثرها على اتجاهات الشعوب والنوايا السلوكية للجمهور.

سادسا: الإطار النظري للدراسة:

(1) مفهوم الخطاب السياسي:

يعرف الخطاب بأنه الطريقة المحددة المتبعة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد في المجتمع عند الحديث عن فهم أو وصف مظهر من مظاهر البيئة المحيطة، أو موضوع من الأفراد في المجتمع؛ بهدف صياغة أو طرح مدركات مشتركة بين أفراد المجموعة أنفسهم، والعلاقة التي تربطهم بالبيئة المحيطة، بحيث تسهم هذه المدركات بإضفاء نوع من الشرعية على حركة هذه المجموعة، وغالباً يقصد بالخطاب السياسي، خطاب السلطة الحاكمة [17].

أما من حيث الموقف والتفاعل، فإن الخطاب يُعد شكلًا من أشكال التفاعل الاجتماعي بوصفه حدثًا اتصاليًّا يتم ضمن موقف اجتماعي معين، ويحدث هذا التفاعل بين المتحدث (مصدر الخطاب) والمستمع أو القارئ (متلقي الخطاب)، ولعل خير مثال على ذلك حالة التفاعل الاجتماعي التي تنشأ نتيجة للخطابات الصادرة عن رأس الهرم

في الدولة، التي تهدف إلى التأثير في الشعب؛ وهو الأمر الذي ترتب عليه وصف الخطاب، ضمن سياق التفاعل الاجتماعي، بأنه الأداة الدبلوماسية المستخدمة في فهم معان قضايا معينة ومناقشتها [18].

الخطاب السياسي، إذن، "نظام فكري يتضمن منظومة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفيًا، ومن ثم تفهم منطقه الداخلي، وذلك من خلال ترتيب فكرة محددة تنظم بناء المفاهيم والمقولات بشكلٍ استدلالي يحكم الضرورة المنطقية التي تصاحب عملية إنتاج المفاهيم" [19]، ويشير الخطاب، بصفة عامة، إلى كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب، فردي أو جماعي، ذاتي أو مؤسسي، في صورة عبارات لغوية أُعيدت صياغتها النظرية في حدود وحدة أكبر من الجملة وهي الخطاب، فهو رسالة من الكاتب إلى القارئ تتم عبر النَّص من المتكلم إلى السامع عبر الكلام، وذلك بغرض تحقيق "التواصل البشري" [20].

وفي ضوء ما اتفقت عليه مدارس تحليل الخطاب بخصوص ممارسة القوة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة؛ لم تعد تعتمد هذه الممارسة على الإكراه، بل على الإقناع باعتباره أساسًا للهيمنة وتحقيق الإجماع، أو ما يعرف بالهيمنة الناعمة للتأثير على الوعي الجماهيري [21].

واستنادًا إلى ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات في هذا المجال حول الدور المهم للُّغة السياسية والرئاسية في تعزيز قوة الإقناع، من خلال عناية المرسل بالأفكار واختيار ما يناسبها من الألفاظ حول كل من السياسة الداخلية والخارجية، وتوظيف مسارات ومحركات واستراتيجيات الإقناع في الخطاب السياسي باعتباره أقوى أنماط التأثير الاتصالي في مخاطبة الجماهير والتأثير عليها، حيث يسعى النظام السياسي لحشد الأفكار من خلال شبكة متنوعة من الاتصال بين الحاكم والمحكوم [22].

وسواء كانت العناصر البنائية للخطاب طقوسية، أو أسطورية رمزية فهي لا تعمل إلا في نفق الاتصالات الإقناعية للخطاب الاتصالي من خلال وجود منتج للنَّص الخطابي، يتأثر بالبناء الإدراكي المسبق للمخاطب، ويستهدف إقناعه بالمواقف والاتجاهات والأفكار في إطارها الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي [23]، فضلًا عن العلاقات الجدلية بالحجج والبراهين؛ وذلك من منطق أن الخطاب مقصدية موجهة إلى متلق معين للتأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب- رأي، أو موقف، أو أيدلوجيا، وما يتضمنه من

تقنيات، ووسائل وأساليب للسيطرة على عقول وقلوب متلقي الخطاب، لتحقيق أهداف البقاء في السلطة [24].

ولما كان تحليل الخطاب حقل تتجاذبه مجالات مختلفة، تطرق الكثير منها إلى مفهوم الإقناع والمجادلة البلاغية باعتبارها فرعاً من فروع الخطاب، كما يُنشئ فيه المتكلم موقفًا يحتمل النزاع أو الرفض، أو يوجه كلامه نحو جماعة محتمل معارضتها، مما يدفعه نحو تبرير موقف أو اتجاه معين [25]، بمعنى أن الخطاب السياسي يبدأ بالمجتمع ويصدر عنه، خاصة خطب الزعامات السياسية والحزبية [26].

ويعد الخطاب شكلًا من أشكال الفعل الاجتماعي، الذي يؤدي دوراً في إنتاج المضامين المتعددة، ذات السياقات المختلفة ، فالخطاب السياسي يركز على أطر نظرية تبرز من خلالها ملامح الحدث السياسي أو الظاهرة السياسية، أو الشخصية السياسية في مستويين؛ يعبر المستوى الأول عن الترابط المنطقي في بنية الخطاب، بينما يعبر المستوى الثاني عن القدرة على انتقال مضمون الخطاب إلى حيز التطبيق والفعل، مع التأكيد على أهمية متلقي الخطاب بنفس قدر أهمية منتجه، باعتبار أن المتلقي هو الجسر الواصل بين الترابط المنطقي وحيز التطبيق [27]، ربما لذلك جاء الخطاب عند (فوكو) كمرادف للسلطة من خلال الرغبة في السيطرة على قلوب وعقول المستمعين، أو المشاهدين، أو القراء، أو تغييبهم من خلال الكلام، لذا سماها (فوكو) استراتيجيات السلطة، سواء كانت تلك السلطة تتعلق بسلطة المحبة، أو سلطة المركز الاجتماعي أو القوة.

وفي غالبية الأحوال، يضم تحليل الخطاب ثلاثة عناصر متكاملة، تتمثل في [28]:

(1) شكل الخطاب (الترابط والاتساق): ويقصد به بنية الخطاب اللغوية الشكلية من حيث هو نص لغوي متماسك تتحقق فيه شروط النصية، أي التماسك الشكلي بأدوات الربط وعلاقاته المعروفة، مثل: التكرار، والإحالة، والحذف ...إلخ. وفضلًا عن التقاليد الشكلية التي تميز خطاباً عن غيره.

(2) مضمون الخطاب (معنى الخطاب): أي المعنى الذي يحمله الخطاب الناتج عن تفاعل دلالات الكلمات المكونة له في بنيتها العميقة، إنتاجاً لمضمونه الذي قصده مرسل الخطاب، سواء كانت مقاصد معنوية أو معلوماتية.

(3) سياق الخطاب: ويعبر عن الأطر والمسارات المعرفية، والثقافية، والاجتماعية، التي تم إرساله فيها، فضلًا عن علاقة الخطاب بمرسله ومتلقيه.

وعادة ما يتم تصنيف السياق العام المصاحب لأي نص إلى ثلاثة أنواع [29]:

1- السياق المعرفي: يعبر عن مجموع الأفكار والقضايا التي تنشأ في ذهن المتلقي وهو يقوم بعملية قراءة نص يرغب في التعرض له.

2- السياق اللغوي: كل استعمال للُّغة كسلوك لفظي منطوق أو مكتوب، بهدف التواصل، ويعني بدراسة إمكانية دلالة كلمة واحدة أو جملة يتم تحديدها في اللحظة الأولى بواسطة دلالات الكلمات والجمل المحيطة، وهذا ما يسمح للوهلة الأولى بواسطة دلالات الكلمات والجمل المحيطة، وهذا ما يسمح للوهلة الأولى باختيار دلالة محددة للفظ متعدد الوجوه تكون الأنسب باللفظ المستخدم.

5- السياق الظرفي: مجموع العناصر غير اللغوية المصاحبة لإنتاج نص ما، وتتعلق بكل من الأطر والظروف التي تم إنتاج هذا النَّص فيها.

وعلى هذا الأساس يتضمن أي حدث خطابي أربعة أبعاد رئيسة يستند إليها الإطار التحليلي للخطاب في إطار المنهج التكاملي:

- أغراض النَّص الخطابي: من الضروري أن يكون وراء كل خطاب هدف، وفي كل نص قصد ونية، تشير إلى قصد ونية صاحبه أو منتجه، مع الأخذ في الاعتبار أن المقاصد والأهداف الحقيقية ربما لا تنسجم مع ظاهر الأقوال، والنَّص الخطابي السياسي قد يركز فيه القائم بالاتصال على مشاعر وأحاسيس المتلقي، دون قدراته العقلية، وهكذا يمكن استنباط أهداف النَّص الخطابي من خلال تحليل الملامح اللغوية للخطاب ومكوناته.
- الممارسة الخطابية للنَّص: حيث يتم تحليل الخطاب بوصفه منتجًا، يتم توزيعه واستهلاكه في سياق من المفترض أنه سياق تفاعلي، بما يوجه الاهتمام إلى أفعال الكلام والإشارات اللغوية في الخطاب وارتباطها بالسياق، سواء كانت تتعلق تلك الممارسة بتوظيف العناصر الجمالية وبلاغة الأسلوب وفصاحته، بالإضافة إلى الأدلة اللفظية والمفردات الواضحة ذات المعاني القوية، إلى جانب لغة الجسد، والانفعالات، وتصفيق الجمهور وهتافاته، والتلويح باليد في حال الخطاب المرئي المسموح [30].

3) الممارسة الاجتماعية للخطاب: وهي الطرق التي يتم إنتاج الخطاب بها بواسطة العاملين في المؤسسات الإعلامية، مثل عوامل الإبراز والإخفاء عن طريق توجيه وعي القارئ أو صرفه عنه [31]، وكذا الطرق التي يستلم بها الجمهور المتلقي لهذه النصوص الخطابية، أو التوزيع الاجتماعي لهذه النصوص خلال وسائل الإعلام [32]،

حيث تستهدف هذه الممارسات إحداث التأثيرات الاجتماعية، التي يعد الخطاب مظهراً ومؤشراً لهذه التأثيرات المرجوة، من خلال تركيز الخطاب على التواصل في مسارات اجتماعية في ظروف معينة للتخاطب.

4) التحليل السوسيولوجي للخطاب: يعد سمة من السمات المحسوسة لأفعال الكلام، خاصة وأن هناك قصوراً في اللسانيات لاحتواء موضوع التلفظ، ويبدو هذا العجز اللساني واضحاً في الاهتمام بالجملة وعدم الاقتراب من الخطاب، مع الأخذ في الاعتبار أن كل المستويات والأبعاد الكلية والجزئية داخل النَّص، بداية من المفردات وبنية الجملة والأدوات البلاغية ودلالات الألفاظ ومضمون المعلومات التي يسوقها الخطاب، بالإضافة لعنايته بالفكرة المحورية، وبالتنظيم العام للنَّص، والبنية التخطيطية للنَّص، والبنية الفرعية [33].

(2) المدخل النقدي لتحليل الخطاب Discourse Analysis Critical:

يركز المدخل النقدي لتحليل الخطاب على تحليل الخطاب المتحيز الذي يدعم علاقات القوة غير المتكافئة في المجتمع ويؤكدها، بل يعمل على تنميتها، ومن هنا يمكننا القول إن محور الارتكاز الرئيس في دراسات هذا المدخل هو مفهوم الهيمنة والسيطرة، وذلك من خلال الكشف عن علاقات القوة كما يعكسها الخطاب بصورة تبدو مألوفة وطبيعية لمتلقيه، بحيث يشعر القائم بتحليل الخطاب وكأنه جزء من صراع القوى الذي يعبر عنه هذا الخطاب [34].

ويشير الجانب النقدي **Critical** من المدخل النقدي لتحليل الخطاب **CDA** إلى طريقة لفهم المحيط الاجتماعي اعتماداً على النظرية النقدية **Critical Theory**، ووفقاً لهذا المدخل فإن تشكيل الواقع وبناءه يتم النظر إليه باعتباره نتاجاً للعديد من القوى الاجتماعية، وتكمن الإشكالية هنا في تقديم هذا الواقع باعتباره أمراً طبيعياً بديهياً **Naturalized** أي باعتباره يمثل الأمر الواقع، وليس نتاجاً لممارسات اجتماعية معينة قابلة للرفض والتغيير، أو نتاجاً لأفعال محددة، وهو ما من شأنه حجب حقيقة أن الأمر الواقع ليس حتمياً أو عصياً على التغيير، فهو مجرد نتاج لأفعال محددة ويخدم مصالح محددة أيضاً [35].

مبررات تطبيق المدخل النقدي لتحليل الخطاب **Critical Discourse Analysis** (**CDA**) في هذه الدراسة:

تتضح من خلال استعراض أهم جوانب التلاقي بين هذه الدراسة والمدخل النقدي لتحليل

الخطاب **CDA** والتي تمثلت فيما يلي:

1. يعد الـ **CDA** واحدًا من المناهج الإثنوجرافية **Ethnographic** والمناهج التفاعلية الاجتماعية اللغوية **Interactional Sociolinguistic**، ويهدف بالأساس إلى التعرف على الأيديولوجيا الداخلية الكامنة التي تشكِّل الخطاب في ظل التطور التاريخي له" [36]، وهو ما يعد واحدًا من أهم أهداف الدراسة التي تتصدى لمعرفة كيفية توظيف الخطاب السياسي الرسمي لأساليب الإقناع للترويج لرؤية وسياسة المملكة، سواء على مستوى السياسة الداخلية أو الخارجية، أو على مستوى الظاهر من الخطاب، أو على مستوى المضمون الضمني الكامن داخله.
2. يُعني التحليل النقدي للخطاب بالجانب الأيديولوجي في النَّص، والدور الذي يؤديه في رسم صورة إيجابية للذات "الأنا" في مقابل الصورة السلبية للآخر، ويحاول فان دايك **Van Dijk** الإجابة عن سؤال جوهري في مدخله حول كيفية تعامل الجمهور مع الخطاب الصادر عن الآخر ورصد ردود أفعاله تجاهه" [37]. وفي هذا السياق توصي هذه الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدرسات لمعرفة ملامح الصورة المقدمة عن المملكة العربية السعودية، وسماتها في الخطاب السياسي الرسمي، في مقابل الصورة المقدمة عنها في القنوات الإقليمية والدولية، أو تلك التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي مثلًا.
3. من أبرز الفروض التي يقدمها التحليل النقدي للخطاب أن العقل يتحكم في سلوك الفرد، ومن ثم فإننا إذا ما تمكنَّا من التأثير في عقول الأفراد ومعارفهم وآرائهم فإنه يمكننا التحكم بشكلٍ غير مباشر في سلوكياتهم، وهو ما يعد قاعدة ثابتة في مجال إقناع الجماهير **Persuasion** أو خداعهم [38] "**Manipulation**"، وهو ما يتوافق مع استهداف الدراسة التعرف على كيفية توظيف الخطاب الرسمي السعودي لأساليب الدعاية للترويج لرؤية الدولة وسياستها وأيديولوجياتها.
4. في إطار بحوث تحليل الخطاب النقدي، فإن التحكم في عقول الأفراد لا يقتصر فقط على إقناع الأفراد بتبنِّي معتقدات معينة بشأن العالم عبر الخطاب والاتصال، بل إن هناك العديد من الآليات الأخرى للتحكم في عقول الأفراد عبر الهيمنة والقوة والسيطرة؛ ومنها زيادة احتمالية قبول الأفراد للمعتقدات والمعارف والآراء؛ طالما كانت غير متنافرة مع معتقداتهم وخبراتهم الشخصية، والتي تقدم في خطاب صادر عن مصدر قوة وثقة ومصداقية من وجهة نظر الجمهور، مثل الخطاب الصادر عن

الخبراء والمتخصصين والعلماء ووسائل الإعلام ذات الثقة والمصداقية العالية" [39]، ويتوافق ذلك بصورة كبيرة مع تصدي الدراسة لتحليل الخطاب الرسمي السعودي كقوى فاعلة، تمتلك سلطة اتخاذ القرار وتوجيه الجماهير على المستوى الداخلي والخارجي، وليس لجهات غير فاعلة.

5. تأتي أهمية المدخل النقدي لتحليل الخطاب من حاجة تحليل الخطاب **Discourse Analysis** إلى بُعد نقدي عندما يتصدى لدراسة العلاقة بين اللغة والقوة وما يرتبط بها من امتيازات؛ حيث يهدف تحليل الخطاب النقدي إلى الوصف، والتفسير، والشرح، والنقد المفصل للاستراتيجيات النَّصية التي يلجأ إليها الكتاب لجعل الخطاب يبدو طبيعيًّا ومقبولًا على نطاق واسع، وشائع، وليس خطاباً مصطنعاً لا يتفق والاتجاهات الأكثر قبولًا.

سادسا: تساؤلات الدراسة:

1) كيف كانت استهلالات الخطابات الرسمية السعودية؟ وإلى ما تُنبئ في موضوعها وسياقها؟
2) ما مرتكزات الخطاب الرسمي السعودي في تناوله للقضايا المختلفة ذات الصلة بالشأن السعودي؟
3) ما القضايا الخارجية التي سيطرت على الخطاب الرسمي السعودي؟ وما الموقف السعودي الرسمي منها؟ وكيف تشكَّل هذا الموقف؟
4) ما القضايا الداخلية التي ظهرت في الخطاب الرسمي السعودي؟ وما الموقف السعودي الرسمي منها؟ وكيفية تشكُّل هذا الموقف؟
5) ما الذي يعكسه الموقف الرسمي السعودي عبر خطابه من قضايا الداخل والخارج؟

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية المتعمقة التي تعتمد على أدوات منهجية تسمح بتأمل الحدث، وبناء النتائج الدقيقة، وترفض العزل عن السياق، أو/ والتجزئة والاقتطاع [40]؛ لذا اعتمد الباحث على التحليل النقدي والاستدلالي للخطاب باعتباره ملائما لطبيعة وموضوع البحث، كما أنه أكثر فعالية في الوصول إلى المضمون الحقيقي للخطاب الرسمي للغوص في أعماقه دون الوقوف على سطحية المعالجة، كما وظفت

الدراسة التحليل النقدي للخطاب على مسؤولية القوى الفاعلة في رسم العالم الاجتماعي، والطرق التي يتشكَّل بها هذا العالم اعتماداً على كل من سلطة منتج الخطاب، والقوى الفاعلة في آنٍ واحد [41]؛ إذ يهدف التحليل النَّصي للكشف عن المضمون الحقيقي الجوهري الكامن داخل الخطاب.

2- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة تحديداً دقيقاً، واكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة؛ حيث تهدف الدراسة إلى رصد مكونات وسمات وسياقات الخطاب الرسمي السعودي، مع رصد أطروحات صورة وسياسات المملكة، على المستوى الداخلي والخارجي، والقوى الفاعلة المستخدمة في تشكيلها، ومرجعيات تقديمها في الخطاب، والآليات المستخدمة لرسم صورة المملكة على المستويين الدولي والإقليمي.

3- **مجتمع الدراسة التحليلية:**

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة المضامين التي يتناولها الخطاب الرسمي السعودي المقدَّم على المستوى السياسي، والصادر عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عبد العزيز، أو سمو ولي العهد، وعلى مستوى اختلاف جنسية القناة الناقلة لهذه الخطابات سواء أكانت عربية أو أجنبية.

4- **عينة الدراسة:**

أخضعت الدراسة الحالية للتحليل 26 خطاباً، وكلمة، وحديث سياسي سعودي رسمي، توزعت إلى (11) خطاباً لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، و(15) خطاباً لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وجميعها كانت في الفترة ما بين عام 2015 وحتى عام 2021، ونقلتها وسائل الإعلام المختلفة في تغطيات مباشرة ومسجلة، ومتاحة على موقع يوتيوب [*42].

ثامناً: نتائج الدراسة (التحليل الكيفي للخطاب الرسمي السعودي):

لم يقتصر تحليل هذه الخطابات الرسمية على القراءة النقدية التفصيلية لنصوصها فقط، وإنما اتجه التحليل إلى فهم سياقاتها وظروفها وتداعياتها، وذلك باعتبار أن الخطاب في حقيقته ليس مجرد قطعة منفصلة يتحقق فهمها بوضعها وحدها على طاولة التشريح وإعمال النقد فيها، وإنما لابد أن يمتد النظر والفكر إلى ما يقف وراء هذا

الخطاب من بواعث، وما يوجهه من أفكار، وما يرمي إليه من أهداف، وذلك في بيئته وزمانه وموقعه.

أولًا: مُقدِّمة الخطابات:

اُستُهلَّت جميع الخطابات السياسية الرسمية السعودية بذكر الله تعالى من خلال النطق بالبسملة، يليها حمده وشكره على كل نِعمه ومنها نعمة الإسلام، ثم أعقبها مباشرة الصلاة والسلام على محمد ﷺ أشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

البداية على هذا النحو تشكِّل جوهر الإيمان الإسلامي، والتزامًا بفقه الدين في التعامل مع كل أمور الحياة؛ فالحديث النبوي الذي أخرجه الإمام أحمد يقول «كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو أبتر» أو قال «أقطع». وفي افتتاح خطاب ملكي بهذه الكلمات إعلان صريح أن ما سيقال فيه إنما هو من إطار ذكر الله، وأنه يبدأ بسم الله وينتهي بحمد الله، وأنه لا يكون تصرف في هذا الكون إلا كما أمر الله.. وأنه تبرؤ من الحول ومن القوة.. إنه التجاء إلى الله سبحانه وتعالى في كل وقت وحين.

ما يعني أن الخطاب الرسمي الديني يستدعي كل هذه المعاني الإيمانية التي تحملها راية الإسلام المعلنة وشعارها المهور في علمها الوطني، وما نصَّت عليه المادة الأولى في النظام الأساس للحكم بأن المملكة العربية السعودية دولة دينها الإسلام، كما أنه يرسخ لإحدى نقاط قوة المملكة التي تأسست على مبادئ وقيم الدين الإسلامي العظيم وحافظت عليها، فهي حاضنة وراعية للحرمين الشريفين ولمقدسات المسلمين، وأن حكامها الذين اختصهم الله من بين عِبَاده لخدمة الحرمين الشريفين ورعاية ضيوف الرحمن يستحقون أن يكونوا رمزًا للأمة الإسلامية وممثلين لها بين الأمم.

فتحت هذه الراية الإسلامية الخالصة "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله" أسَّس المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبد العزيز دولة التوحيد، وتحت هذه الراية التي تحمل في ثناياها الركن الأول من أركان الإسلام أقام الملك المُؤسس مبادئ الدين الإسلامي العظيم في جميع أنحاء دولته الإسلامية الفتية، وفي ظلال هذه الراية الإسلامية العظيمة عمل أبناء الملك المُؤسس ومنهم الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على طريقه السديد الذي انتهجه في إدارة الدولة وخدمة الإسلام ومقدسات المسلمين.

ثانيا: مرتكزات السياسة السعودية بشكل عام:

وضح في الخطاب السعودي الرسمي استناد السياسات السعودية إلى عدد من المعطيات والمُحدِّدات التي تزيد من فاعليتها وتأثيرها على مختلف مستويات العمل والحضور (المحلية، والإقليمي، والدولي). وقد اتخذت هذه المعطيات أبعاداً عديدة بعضها تراوحت بالأساس بين الاقتصادية والعقائدية، والقومية، والسياسية، والأمنية.

على مستوى السياسة الداخلية، فقد يعترض هذه المعطيات بعض التحديات، ومن ثم يكون على السياسيين توظيف وتفعيل كل الأدوات والوسائل المتاحة للتغلب على هذه التحديات وفق مرتكزات واضحة ومحددة، تتيح التعامل معها بما يزيد من احتمالات النجاح، كما يعمل على تقليل الثمن السياسي والمالي المدفوع لتحقيق أهدافها داخليًّا.

وهكذا الحال فيما يخص السياسة الخارجية السعودية، فالظروف الإقليمية الاستثنائية والتغيرات المهمة والمتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم وتداعياتها الخطيرة أسهمت في تعامل السياسة الخارجية السعودية معها؛ من خلال تفعيل وتعديل بعض أدوات سياستها الخارجية، ووسائل دبلوماسيتها على المستويين الإقليمي والدولي، دون أن يمس هذا التغيير جوهر السياسة الخارجية وثوابتها ومرتكزاتها التي استندت عليها منذ عهد تأسيس المملكة.

وعند بحث محددات كل من السياستين الداخلية والخارجية السعودية، فلا مفر من الإشارة إلى التداخل الشديد بينهما حد الامتزاج، فالمكونات الداخلية (التي هي مدخلات النظام السياسي) للمملكة تؤثر على طبيعة عمل الدبلوماسية السعودية التي يمكن القول بأنها هي التي ترسم الخطوط الرئيسة لعمل السياسة الخارجية للمملكة، وفيما يلي عرض لهذه المكونات:

(1) التشريع الإسلامي:

تعمل المملكة وفق نظام أساسي للحكم، ينص في مادته الأولى من بابه الأول على أن دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، منذ نشأتها على يد الملك عبد العزيز، حيث أسس مع أبنائه دعائم هذه الدولة، "وحققوا وحدتها على هدي من التمسك بالشرع الحنيف واتباع سنة خير المرسلين ﷺ"، وحرص خَلَفُه من بعده على "التمسك بعقيدتها الصافية، والمحافظة على أصالة هذا المجتمع وثوابته".

وقد أكد الملك سلمان على هذا المرتكز في خطابه الأول عقب توليه السلطة عام 2015 بالقول:

- "لقد منّ الله على هذه البلاد بشرف خدمة الحرمين الشريفين، وحرصت المملكة منذ نشأتها على القيام بواجبها ومسؤوليتها، بما يخدم الإسلام، ويحقق تطلعات المسلمين في دوام الراحة والطمأنينة لهم في أداء مناسك الحج والعمرة بكل يسر وسهولة".
- "لقد وضعتُ نصب عيني مواصلة العمل على الأسس الثابتة التي قامت عليها هذه البلاد المباركة منذ توحيدها تمسّكًا بالشريعة الإسلامية الغراء".
- إن سياسة المملكة الخارجية ملتزمة على الدوام بتعاليم ديننا الحنيف الداعية للمحبة والسلام".

(ب) الهوية العربية:

مثلما تتمسَّك المملكة بالتشريع الإسلامي، فإنها تحافظ بالشكل الكافي على هويتها العربية، وتلتزم بها في مختلف مواقفها السياسية سواء داخليًا أو خارجيًا، وهو ليس التزام باللغة وحدها وإنما بما تمثله من هوية مشتركة تجمع المملكة السعودية بجيرانها العرب وغيرهم من الناطقين باللغة العربية، وتُوجِد قيمًا مشتركةً وتاريخًا واحدًا.

وقد عكس الخطاب الرسمي تمسَّك المملكة الدائم في الدفاع المتواصل عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية بشتَّى الوسائل، وفي مقدمة ذلك تحقيق ما سعت وتسعى إليه المملكة دائمًا من أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، والعمل المستمر من أجل تحقيق التضامن العربي والإسلامي بتنقية الأجواء وتوحيد الصفوف لمواجهة المخاطر والتحديات الكثيرة، وهذا يمكن رصده في الخطاب الرسمي السعودي.

(ج) القوة الاقتصادية والمالية:

تُشكِّل المملكة أكبر قوة اقتصادية في منطقة الشرق الأوسط؛ انطلاقًا من كونها تملك ثاني أكبر احتياطي نفطي عالمي بعد فنزويلا، كما أنها أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، ويعد النفط والغاز الطبيعي من أهم المصادر الطبيعية في المملكة بعد اكتشافه في ثلاثينات القرن العشرين، وهي ثالث أكبر مالك في العالم لاحتياطيات النقد الأجنبي.

كذلك تعد المملكة واحدة من أعلى دول العالم من حيث الاحتياطات النقدية، ولدى المملكة أحد أكبر صناديق الاستثمارات السيادية في العالم، والأكبر عربيًّا، وشكّل دخول المملكة العربية السعودية إلى مجموعة العشرين الدولية التي تضم أقوى 20 اقتصادًا

حول العالم زيادة في الدور المؤثر الذي تقوم به المملكة في الاقتصاد العالمي، كونها قائمة على قاعدة اقتصادية/ صناعية صلبة.

عززت هذه القدرات المالية والكفاءة الاقتصادية من قوة المملكة الخارجية، حيث أصبحت طرفًا فاعلًا في الكثير من قضايا المنطقة، كما صارت لها شراكات دائمة مع القوى الاقتصادية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول الصناعية الكبرى، ودعوتها للانضمام لمجموعة بريكس بلس الاقتصادية، وبالتالي انطلق خطابها الرسمي من موقف قوتها الاقتصادية والمالية.

وفي هذا السياق من الضرورة الإشارة إلى ما أتاحته المقوِّمات الاقتصادية والمالية للمملكة من تبوء مكانة عالمية، كما شكَّلت هذه القوة الاقتصادية والمالية نقطة ارتكاز قوية للخطاب الرسمي السعودي، مفسر لبعض توجهاته داخليًا وخارجيًا، ويتضح ذلك من خلال الجوانب المهمة التالية على المستوى الإقليمي والدولي:

- تؤدي المملكة العربية السعودية دورًا مهمًا في استمرارية نمو الاقتصاد العالمي واقتصاديات الدول النامية، وذلك من خلال امتلاكها ربع الاحتياطي العالمي من النفط، وقدرتها على المحافظة على الطاقة الإنتاجية القصوى منه، فالعالم يواجه نقصًا حادًا في أعداد مصافي النفط، وتشتد الحاجة بشكلٍ كبير إلى منتجات المصافي في ظل التراجع الملحوظ في جميع أنحاء العالم، بينما تُضاعف مصافي النفط من أهمية الدور السعودي؛ كون هذه المصافي مُقامة في بلد النفط، وأكبر منتج له عالميًا.
- تشغل المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة والعشرين بين الاقتصاديات الخمسة والعشرين الأكبر عالميًا، بينما تحتل المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد اُعتبرت المملكة أكبر سوق اقتصادي حر في منطقة الشرق الأوسط بعد أن حققت 25% من إجمالي الناتج القومي العربي، وكل ذلك كان نتيجة حوافز الاستثمار التي كانت عامل جذب لاستثمارات عالمية في قطاعات استراتيجية يتقدمها القطاع النفطي، وكافة الصناعات المرتبطة بتكريره وتصديره.
- شكَّل دخول المملكة العربية السعودية إلى مجموعة العشرين، زيادة في الدور المؤثر الذي تقوم به المملكة في الاقتصاد العالمي، كما شكَّل اعترافًا بأهمية المملكة الاقتصادية، ليس في الوقت الحاضر فقط، وإنما في المستقبل أيضًا، وتعطي هذه

العضوية في أكبر مجموعة اقتصادية في العالم للمملكة قوة ونفوذاً سياسيًّا، واقتصاديًّا، ومعنويا كبيراً؛ يجعلها طرفًا مؤثراً في صنع السياسات الاقتصادية العالمية التي تؤثر في اقتصاديات جميع دول المنطقة.

- أهمية المملكة المرتفعة كمصدر ومسعِّر للطاقة العالمية التي تهم جميع دول العالم، إضافة إلى ارتفاع حجم تجارتها الدولية ومواردها المالية التي من المتوقع أن تزداد في المستقبل، وتزيد من أهمية المملكة في الاقتصاد العالمي من خلال تأثيرها في التجارة العالمية، ومن خلال التحويلات إلى الخارج وسياسة الاستثمار في الأوراق المالية العالمية.

(د) العقد الاجتماعي:

تجمع بين أبناء الوطن السعودي عدد من الروابط التي تقوي وتوثق العلاقة بينهم استنادًا إلى الانصهار في وطن واحد، لا يتمايز فيه أحد عن أحد، ولا توجد به عرقيات أو إثنيات، وهو ما أنتج بدوره موقفًا داعمًا لقيادة المملكة، فيقوم المواطنون بدور الظهير للسلطة في تحركاتها الداخلية وسياساتها الخارجية.

(ه) الاستقرار السياسي:

يضاف هذا العامل إلى العوامل السابقة كنقطة ارتكاز رئيسة يستند إليها نظام الحكم السعودي في رسم وتنفيذ سياساته الخارجية والداخلية، ويستند هذا الاستقرار إلى طبيعة نظام الحكم القائم على البيعة، وفيها يتولى الملك شئون الحكم كاملة، ويشرك فيها ولي العهد الذي يقوم بما يكلفه به الملك من مهام، وتتكون سلطات الدولة من السلطة القضائية المستقلة والسلطة التنفيذية، أما التشريع فمصدره الإسلام، ويساعد الملك في رسم سياسة الدولة كل من مجلس الوزراء ومجلس الشورى، وبعض الهيئات الاستشارية الدائمة والمؤقتة.

يتم التواصل مع المواطنين والمقيمين بشكلٍ مباشر أو من خلال مجلس الملك ومجلس ولي العهد، وكلاهما مفتوح لكل مواطن، ولكلٍ من له شكوى أو مظلمة، ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة فيما يعرض له، هذه التراتبية سواء في الهياكل السياسية أو في الأدوارِ والمسؤوليات أوجدت حالة من الاستقرار السياسي ساعد المملكة على النهوض داخليا وبناء المكانة خارجيًّا، وأن يكون لها صوت مسموع في قضايا العالم.

ثالثًا: الموقف من القضايا الخارجية:

لطالما اتسم النهج السعودي الرسمي في إدارة العلاقات الخارجية بالانطلاق من المرتكزات السابقة، والتوجه نحو تحقيق أهداف استراتيجية، وتنفيذ سياسات مرحلية تحفظ للملكة مكانتها عالميًّا، وتضمن لها سيادتها داخل إقليمها، وإذا كان هذا النهج الخارجي قد اتسم بالثبات منذ عهد تأسيس المملكة؛ وذلك بفعل الاعتبارات السياسية والجيوستراتيجية، والجيو اقتصادية، فلا شك أن التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم على مختلف الأصعدة قد ألقت بظلالها على التوجه السعودي الرسمي، وهو ما انعكس في الخطاب السياسي السعودي تجاه مختلف الأحداث المُثارة.

وقبل البحث في توجهات الخطاب السعودي الرسمي نحو القضايا الخارجية وتشابكاتها السياسية، فلا بد من التعريج إلى ما انبنى عليه هذا الخطاب من ثوابت وموجهات عكسته مضامينه التالية:

- المتابعة النشطة للواقع الدولي، وقراءة أحداثه بعمق، والعمل على الإفادة من التوازنات الدولية، وتوظيفها للصالح الوطني دون إقحام المملكة في قضايا يمكن أن تُخلِّف آثاراً سلبية على أهداف المملكة ومواقفها السياسية المعلنة.
- العمل بجد ومثابرة في كل ما يتصل بقضايا الأمتين العربية والإسلامية، ودعمها بكل السبل، والمشاركة المادية الفاعلة في تنمية وتطور الدول والشعوب العربية والإسلامية.
- الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، والالتزام التام بالتعهدات والاتفاقات الثنائية. حفاظًا على نزاهة مسار السياسة الخارجية السعودية.
- الحرص على الاحترام المتبادل في العلاقات والتعاطي مع الدول الأخرى، والانطلاق من مبدأ التعامل المتكافئ معها على أساس الالتزام بمبدأ السيادة.
- إقامة علاقات إيجابية مع القوى السياسية الدولية الصاعدة، والحرص على تعزيزها وتوثيقها، واستثمارها للمصالح الوطنية.
- التحرك المستمر من أجل السلام والأمن الدوليين، ورفض كافة الممارسات التي من شأنها تهديد السلام والإخلال بالأمن إقليميًّا وعالميًّا.
- تقديم كل صور الدعم المادي والمعنوي للسياسات الدولية الرامية إلى تطوير الدول النامية ومساعدتها على النهوض ومواجهة التحديات.

- إبراز السياسة المتوازنة في مجال إنتاج النفط وتصديره، والتأكيد على العمل المتواصل من أجل استقرار سوق النفط العالمي.
- إدانة ورفض الإرهاب العالمي بكافة أشكاله، ودعم الجهود الدولية الرامية إلى التصدي له، والعمل على تبرئة الإسلام من الممارسات الإرهابية التي يسعى الآخرون إلى ربطها بالإسلام.

بخلاف ما سبق، فقد عَكَس الخطاب الرسمي السعودي اتِّصاف السياسة الخارجية السعودية بصفة أخلاقية مميزة تتمثل في تبنيها مبدأ مساندة ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، والعمل على التخفيف عنهم ورفع معاناتهم، دون أن يتأثر هذا المبدأ السعودي بأي خلاف قد يطرأ على الصعيد السياسي (مثل تقديم الدعم للشعب اليمني الشقيق في مأساته الإنسانية)، وعليه فإن القارئ لهذه الملامح وتفاعلاتها يتضح له مدى التأثير الذي تمارسه المملكة في الأحداث والسياسة الدولية على المستوى العالمي، كما يلي:

(أ) قضية الإرهاب والتنظيمات المسلحة:

عكس الخطاب الرسمي السعودي توجَّه المملكة وموقفها الثابت تجاه قضايا الإرهاب في العالم، وذلك من خلال إدانته بكافة أشكاله ومظاهره، وأيًّا كانت دوافعه وتبريراته، ويرجع هذا الموقف إلى كون المملكة من الدول التي عانت كثيرًا من هذه الظاهرة المدمرة للمجتمعات والمناهضة للدول، والتي تأخذ في طريقها كل جهود التنمية والإعمار، وتقوض الاستقرار السياسي والمجتمعي.

حيث تواصل السعودية بخطوات حازمة جهودها المتميزة في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف بمختلف أشكاله وصوره محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا، وأسهمت بشكلٍ كبير في التصدي بفعالية لهذه الظاهرة وويلاتها ونتائجها المدمرة وفق الأنظمة الدولية، فقد كان لها الدور الأول في صياغة الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، كما دعت المجتمع الدولي إلى التعاون جميعًا للقضاء على الإرهاب الذي طال وباله المملكة والعديد من دول العالم.

كما سنَّت السعودية العديد من الأنظمة والتشريعات القضائية التي تدين العنف والإرهاب، وتغلظ العقوبة على من يعتنق هذا التفكير سلوكًا وعملًا، مع تكليف جميع المؤسسات الحكومية بالتعاون على إقامة المحاضرات والندوات، وتوضيح خطورة العنف والتطرف والإرهاب على الفرد والمجتمع، انطلاقًا من النظام الأساسي للحكم في مادته التاسعة على العناية بالأسرة، وتأكيد دورها في رعاية الفرد وتنشئته التنشئة الصالحة.

وأعطت المملكة مكافحة تمويل الإرهاب أولوية قصوى، وكان ذلك من إسهامها بشكلٍ فاعل في جميع المحافل الدولية والإقليمية، كما بذلت في هذا الصدد جهوداً كبيرة على المستوى التشريعي والقضائي والتنفيذي؛ حيث أصدرت الكثير من الأنظمة والتعليمات، واتخذت عدة إجراءات وتدابير عاجلة ومستمرة لتجريم الإرهاب وتمويله.

وحثت المملكة المجتمع الدولي على التصدي للإرهاب، ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته والعمل على القضاء عليه واستئصاله من جذوره، ودعت المجتمع الدولي إلى تبنِّي عمل شامل في إطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الإرهاب، ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدول أمنها واستقرارها، ولم تكتف السعودية بالقول، بل أتبعته بالعمل من خلال مجهودات كثيرة وخطوات عملية على المستوى المحلي والعالمي، واسترجع الخطاب الرسمي السعودي بعضاً من جهود المملكة تاريخيًّا في مكافحة الإرهاب والتنظيمات المسلحة.

كما عبَّر الخطاب الرسمي السعودي عن ترحيب المملكة بالجهود الكبيرة التي تبذلها الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وأبرز موقف السعودية المتمثل في مواجهة التنظيمات الإرهابية في المنطقة والعالم، وما تنفذه من أعمال عدوانية، وقد كان من الجوانب التي أبرزها الخطاب شراكة المملكة مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكبرى في مخططات مكافحة الإرهاب، والإجراءات التنفيذية المتخذة سواء عسكريًّا أو ماليًّا أو لوجستيًّا للقضاء عليه.

(ب) التمدد الإيراني:

تغير الوضع الجيوسياسي والاستراتيجي في المنطقة الممتدة من شواطئ لبنان على البحر الأبيض المتوسط وحتى شواطئ اليمن على بحر العرب والبحر الأحمر، ومن الجولان وحتى طول سواحل الخليج العربي ومنها بالطبع الحدود العراقية الإيرانية، لصالح القوة الإيرانية المتنامية، سواء من الناحية الأيديولوجية، أو من ناحية النفوذ الأمني والتعبوي لجميع الدول الموجودة ضمن هذا المجال الحيوي، بغض النظر عن حجم استقلالها وقوة حكوماتها.

بخلاف ما تملكه إيران من سلاح نووي يشكِّل خطورة كبيرة ليس على الإقليم فحسب، وإنما على العالم، فالسلطة الثيوقراطية في إيران حرصت على التمدد الإقليمي في المنطقة، إن لم يكن بشكلٍ مباشر فعن طريق أذرعها العسكرية المرتبطة بها مذهبيًّا وسياسيًّا، لتحقيق مآرب الثورة الخمينية.

وقد أدركت القيادة السعودية منذ زمن مبكر خطورة التمدد الإيراني داخل الإقليم وخارجه، ووعت مراميه بعيدة المدى، وظهر لها أن إيران تنهج نهجًا تصادميًا يتعارض مع نهج السعودية باعتبارها دولة مسؤولة، وتحذو منذ عهد المؤسس رحمه الله حذوًا يدعم الاستقرار، ويُنادي باحترام الجوار، والالتزام بمقتضيات القانون الدولي، كما تنادي بعدم التعامل مع أي تنظيم خارج إطار الدولة-حزب الله- الحوثي، نموذجًا- وهو ما عملت المملكة على التصدي له بمختلف الطرق السياسية والدبلوماسية، والعسكرية، فقامت بكشف المخطط الإيراني في المحافل الدولية عبر خطابها الرسمي.

وقد أوضح هذا الخطاب الرسمي السعودي أن تحرك السعودية في قيادة تحالف عربي لمواجهة التمدد الإيراني، يُعدّ تحركًا جوهريًا لمصلحة الأمن العربي، ويعكس حاجة الدول العربية إلى رؤية أمنية عملية، بمعنى، أنه لا يجب أن يبقى التحرك محصورًا وفق أبعاد ردّ الفعل، بل في صناعة الفعل ذاته تجاه قضايا الأمة العربية وأمنها الوطني.

وبحسب الخطاب الرسمي السعودي، فلولا الموقف السعودي الفعّال من خلال تشكيل تحالف عسكري داعم للشرعية اليمنية، لكان المشروع الإيراني قد تمدد نحو الدول العربية، بشكلٍ عام، والخليجية بشكلٍ خاص، بحكم الموقع الجغرافي لليمن.

ولأن المواقف السياسية تتعامل مع متغيرات إقليمية ودولية مستمرة؛ فقد اتسم الخطاب الرسمي السعودي بمرونة كبيرة انعكست في تعامله مع التطورات العالمية والإقليمية التي شهدها العالم في العامين الأخيرين، وأثرت على موقفه من النظام الإيراني، ويتضح هذا من تحليل الخطاب الرسمي السعودي لاسيما الخاص بالأمير محمد بن سلمان، حيث أظهر توجهًا جديدًا للسياسة السعودية لا يتعارض مع الموقف الصارم للتمدد الإيراني في الإقليم، ولكن يوازن بين المصالح المختلفة، ويعيد بناء التصورات الاستراتيجية بشأن دور المملكة إقليميًا وعالميًا، ويراعي التشابكات في المواقف السياسية الدولية، وقد ظهر هذا التطور في التصريحات التي أدلى بها ولي العهد خلال المقابلة المطوَّلة مع صحيفة "أتلانتيك" الأمريكية، حيث قال ردًا على سؤال حول العلاقات مع إيران: "إنهم جيراننا، وسيبقون جيراننا للأبد، ليس بإمكاننا التخلص منهم، وليس بإمكانهم التخلص منا، لذا فإنه من الأفضل أن نحل الأمور، وأن نبحث عن سبل لنتمكن من التعايش".

كما ورد في خطاب ولي العهد ترحيبه بالتصريحات من القادة الإيرانيين، الداعية لموقف يكون جيدًا لكلا البلدين، ويشكِّل مستقبلًا مشرقًا للمنطقة.

كما لم يغفل ولي العهد الإشارة إلى نقاط الخلاف مع طهران، حيث قال خلال المقابلة: "إشكاليتنا هي في التصرفات السلبية التي تقوم فيها إيران، سواء من برنامجها النووي أو دعمها لميليشيات خارجة عن القانون في بعض دول المنطقة أو برنامج صواريخها الباليستية".

وأبدى الأمير تفاؤله من إمكانية الوصول إلى تفاهمات قائلًا: "نعمل اليوم مع شركائنا في المنطقة وفي العالم لإيجاد حلول لهذه الإشكاليات، ونتمنى أن نتجاوزها وأن تكون علاقة طيبة وإيجابية فيها منفعة للجميع".

(ج) الإغاثة الإنسانية:

ركَّز الخطاب الرسمي السعودي على كون المملكة مُقدِّمًا قويًا للسخاء والمساعدات الإنسانية، وداعمًا قويًا لجميع الدول دون استثناء، انطلاقًا من دور المملكة كفاعلٍ رئيس على الساحة العالمية وقلب العالم الإسلامي، وتمتد إسهامات المملكة إلى العديد من الدول النامية، حيث يتم تقديم المساعدات الإنسانية من خلال الجهات الحكومية المختلفة، التي أنشئت لهذه الغاية، ومنها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث أشار خطاب خادم الحرمين الشريفين الموجه للأمم المتحدة، وكذلك لمجلس الشورى السعودي بالدور الريادي للسعودية في العمل الإنساني، حيث تصنف عالميًّا في المرتبة الثالثة، والأولى عربيًّا.

(د) قضية التغير المناخي:

أولت المملكة في خطابها الرسمي أهمية عظمى لقضايا التغير المناخي باعتباره يأتي على رأس التحديات البيئية التي يواجهها العالم حاليًا، وعزم المجتمع الدولي على الإبقاء على درجة حرارة الأرض وفقًا للمستويات التي حددتها اتفاقية باريس؛ وتقتضي التعامل معها بواقعية ومسؤولية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تبني "نهج متوازن"؛ وذلك بالانتقال المتدرج والمسؤول نحو مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، مع الأخذ في الاعتبار ظروف وأولويات كل دولة.

إذ أكد الخطاب الرسمي السعودي على أن نمو الاقتصاد العالمي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإفادة من جميع مصادر الطاقة المتوفرة في العالم بما فيها الهيدروكربونية مع التحكم في انبعاثاتها من خلال التقنيات النظيفة؛ مما يعزز إمكانية وصول العالم إلى الحياد الصفري في عام 2050م أو ما قبله، مع المحافظة على أمن إمدادات الطاقة، لذا تبنّت المملكة نهجًا متوازنًا للوصول للحياد الصفري لانبعاثات الكربون، باتباع نهج الاقتصاد

الدائري للكربون بما يتوافق مع خططها التنموية، وتمكين تنوعها الاقتصادي دون التأثير في النمو وسلاسل الإمداد، مع تطوير التقنيات بمشاركة عالمية لمعالجة الانبعاثات من خلال مبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر" لدعم تلك الجهود محليًّا وإقليميًّا، وفي الوقت ذاته أكد الخطاب الرسمي السعودي على أهمية مواصلة ضخ الاستثمارات في الطاقة الأحفورية وتقنياتها النظيفة، وتشجيع ذلك على مدى العقدين القادمين.

رابعا: أسس السياسة الداخلية:

(أ) التنمية المستدامة:

مثَّلت قضية تحقيق التنمية المستدامة أولوية قصوى للحكومة السعودية، وذلك استجابة لاحتياجات الداخل، فقد أطلقت المملكة في أبريل من عام 2016 رؤيتها للتنمية 2030، وتهدف رؤية السعودية 2030 إلى الارتقاء بمستقبل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الاستدامة كمحورٍ أساسي في التخطيط، وتأسيس البنية التحتية وتطوير السياسات والاستثمار. تلهم رؤية السعودية 2030 العالم، من خلال تعاملها المسؤول مع التحدّيات العصرية للطاقة والمناخ للمشاركة في الجهود الرامية لبناء مستقبل مستدام، وقد عكست الخطابات الرسمية لولي العهد الرؤية السعودية بكافة أبعادها، لترسيخ مكانة المملكة على الصعيد العالمي.

لذا أبرزت خطابات الأمير محمد بن سلمان، أن رؤية المملكة 2030 ستحقق العديد من أهدافها قبل حلول العام 2030، من خلال إحداث خطوات حيوية في المملكة، والعمل على إعادة هيكلة وزارات وتأسيس مجالس جديدة، حيث احتل بُعد التنمية المستدامة أهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية منذ بداية مسيرتها التنموية، واتضحت معالمه في توجهاتها الاستراتيجية بعيدة المدى، وهو ما عبَّر عنه الخطاب الرسمي السعودي بوضوح.

(ب) مكافحة الفكر المتطرف:

في إطار النهج التحديثي الذي تتجه إليه المملكة، وحتى تتمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد عكست السياسية السعودية اهتمامها البالغ بالتصدي لكل أشكال الغلو والشطط في الفكر الديني، ومواجهة التطرف المتدثر بعباءة الدين، ودعم وتعزيز كل الجهود الرامية إلى نشر الاعتدال والوسطية المتسقة مع الإسلام.

تكرَّر حديث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن مواجهة التطرف وتعزيز الاعتدال في مناسبات عديدة، غير أن حديثه في أبريل من عام 2021 بالتزامن مع مرور 5 أعوام على إطلاق رؤية السعودية 2030 حمل أبعاداً أخرى، حيث أكَّد على مفهوم جديد «الاعتدال الواسع».

فخلال حواره التلفزيوني شدد مجدداً على أن أي شخص يتبنَّى موقفًا متطرفًا هو «مجرم وسيحاسب»، في ظل تأكيده على أن دستور البلاد هو القرآن، وسوف يستمر للأبد، والنظام الأساسي في الحكم ينص على ذلك بشكلٍ واضحٍ للغاية.

ما يرصده السعوديون، بعد مرور عدة أعوام على إطلاق رؤيتهم، هو المنجزات المستمرة لمواجهة التشدد والأفكار المتطرفة ورموزها، وهو ما تحقق بعد موجات ثقافية وإصلاحات اجتماعية وتغييرات شاملة، ففي العام 2017 (بعد عام من إطلاق الرؤية) قال الأمير محمد بن سلمان، في إشارة إلى الإسلام : «نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه قبل عام 1979، إلى الإسلام المنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وعلى جميع التقاليد والشعوب»، لافتًا حينها أن 70% من الشعب السعودي أقل من 30 سنة، وأننا لن نضيع 30 سنة من في التعامل مع أي أفكار مدمرة، وأضاف: «سندمر الفكر المتطرف اليوم وفوراً».

كما تطرَّق الخطاب الرسمي السعودي إلى مشروعات عدة عانت السعودية من وطأتها، مستحضراً التاريخ في صعوبة المرحلة في الخمسينات إلى السبعينات من المشروع العربي، والاشتراكية، والشيوعية، وغيرها من مشروعات في المنطقة التي أعطت فرصة لكثير من الجماعات المتطرفة أن تدخل بشكلٍ أو بآخر إلى المملكة، وأدت إلى «نتائج لا تُحمد عقباها، ورأينا أثرها في السنوات الماضية».

كما أكَّد خطاب ولي العهد على الربط بين الاعتدال ومكافحة التطرف، بعد مرور خمسة أعوام على إطلاق الرؤية، ذات البُعد الاقتصادي، قال فيه: «لا نستطيع أن ننمو ونجذب رؤوس الأموال ولا أن نتقدم بوجود فكر متطرف في السعودية، إذا أردتَ ملايين الوظائف، وخفض معدل البطالة، ونموا اقتصاديا ملحوظًا يجب أن تستأصل هذا المشروع لمصلحة دنيوية، ناهيك عن مصلحة أن هؤلاء لا يجب أن يمثلوا ديننا الحنيف ومبادئه السمحة بشكلٍ أو بآخر».

وفي خطاب آخر نشرته وكالة الأنباء السعودية في نوفمبر من عام 2020، تعهد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز بأن تواصل المملكة «الضرب بيد من حديد» ضد كل من يهدِّد أمنها واستقرارها.

كلمة الأمير محمد بن سلمان نوَّهت إلى جهود المملكة في مكافحة آفة الإرهاب والتطرف، قائلًا «لقد قدَّمت وعودًا في عام 2017 بأننا سنقضي على التطرف فورًا، وبدأنا فعليًا حملة جادة لمعالجة الأسباب المؤدية له، خلال سنة واحدة، استطعنا أن نقضي على مشروع أيديولوجي صُنع على مدى 40 سنة».

وبحسب الخطاب الرسمي السعودي فالتطرف اليوم لم يعد مقبولًا في المملكة العربية السعودية، ولم يعد يظهر على السطح، بل أصبح منبوذًا ومتخفيا ومنزويا، ومع ذلك ستواصل المملكة جهودها في مواجهة أي مظاهر وتصرفات وأفكار متطرفة، من خلال تعويل الخطاب الرسمي السعودي كثيرا على وعي المواطنين السعوديين الذين أثبتوا نبذهم لهذه الأفكار التي كانت دخيلة عليهم من جهات خارجية تسترت بعباءة الدين، «ولن يسمحوا أبدًا بوجودها بينهم مرة أخرى».

وأشار ولي العهد السعودي إلى أن خطاب الكراهية هو الدافع الرئيس لتجنيد المتطرفين، وأن ذلك يشمل خطاب الكراهية الذي يستخدم حرية التعبير وحقوق الإنسان كمبرر، هذا النوع من الخطاب يستقطب خطاب كراهية مضادًا من المتطرفين، وهو مرفوض بطبيعة الحال، والمملكة في الوقت الذي تدين وتنبذ كل عمل إرهابي أو ممارسات وأعمال تولِّد الكراهية والعنف، وتلتزم بمواجهة خطاب التطرف، فإنها ترفض أي محاولة للربط بين الإسلام والإرهاب.

وأبرز أن المملكة تؤكد على الحرية الفكرية، وتشدد على أهميتها كوسيلة للاحترام والتسامح، كما أن الإسلام يجرم هذه العمليات الإرهابية، ويحرِّم إراقة دماء الأبرياء، ويمنع الغدر بالآمنين، وقتلهم بدون وجه حق، مع توعُّد كل من تسوِّل له نفسه القيام بعمل إرهابي واستغلال خطابات الكراهية بعقاب رادعٍ ومؤلمٍ وشديد للغاية.

وعكس الخطاب أمل المملكة أن يتوقف العالم عن ازدراء الأديان ومهاجمة الرموز الدينية والوطنية تحت شعار حرية التعبير؛ لأن ذلك سيخلق بيئة خصبة للتطرف والإرهاب.

واسترجع الخطاب الرسمي السعودي جهود المكافحة منذ منتصف عام 2017، فبعد إعادة هيكلة وزارة الداخلية وإصلاح القطاع الأمني انخفض عدد العمليات الإرهابية

في السعودية حتى اليوم إلى ما يقارب الصفر عملية إرهابية ناجحة باستثناء محاولات فردية معدودة، ولم تحقق أهدافها البغيضة، وختم الأمير محمد بن سلمان قوله «عملنا اليوم أصبح استباقيا، وسنستمر في الضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمننا واستقرارنا».

في هذا البُعد تأتي الدراسة متسقة مع ما انتهت إليه دراسة عبد اللطيف السلمي [43] من توجه الخطاب الرسمي السعودي إلى توظيف اللغة بدلالتها الحجاجية والإقناعية للوصول إلى المواطن، ومخاطبة الخارج بلغة يفهمها على مستوى الفعل الإجرائي.

(ج) الحفاظ على المكتسبات وتعزيز الاقتصاد:

واجهت المملكة العربية السعودية تحدياً اقتصادياً كبيراً جراء أزمة انتشار كورونا الذي فرض أوضاعاً خاصة، منها الإغلاق الذي حدَّ من العوائد المالية والمكاسب الاقتصادية لمختلف الدول ومنها المملكة، ولأن الإنسان هو أغلى المكتسبات، فقد عكس الخطاب الملكي هذه الرؤية بتسخير جميع أجهزة الدولة لخدمة المواطن، والمقيم، وحتى المقيم بصورة غير نظامية، ولتجاوز أزمة الاقتصاد فقد أكَّد خطاب ولي العهد في عام 2021، على ضخ صندوق الاستثمارات العامة 40 مليار دولار سنوياً في الاقتصاد المحلي خلال الأعوام الخمسة المقبلة، لمواجهة الصعوبات الاقتصادية المتوقعة، كما "سيعمل الصندوق خلال السنوات القادمة على مستهدفات عديدة من أهمها ضخ 40 مليار دولار سنوياً على الأقل في الاقتصاد المحلي على نحو متزايد حتى عام 2025".

كما عكس الخطاب سعي المملكة لتمويل خطط مستقبلية (تبناها سمو ولي العهد) تركز على السياحة والترفيه والاستثمار في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؛ بهدف تنويع مصادر الدخل، كما يتولى صندوق الاستثمارات مشاريع كبرى طموحة في المملكة بمئات مليارات الدولارات، وسيسهم الصندوق من خلال شركات تابعة له "في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بقيمة 1.2 تريليون ريال سعودي بشكلٍ تراكمي".

ولتحقيق مستهدفات الخطط الاقتصادية بما ينعكس إيجاباً على أوضاع المواطنين وصون مكتسباتهم، شنَّت المملكة حملة واسعة ضد الفساد، وشهد جانب مكافحة الفساد في المملكة تطوراً ملموساً انطلاقًا من إدراكها لتأثيره وخطره اقتصاديًّا، واجتماعيًّا، وأمنيًّا، وثقافيًّا على أي مجتمع، متخذةً ما يلزم لمكافحته، وتقديم الدعم اللازم للجهات واللجان المختصة، مبرزة جهودها في هذا السياق مع احتفاء العالم باليوم العالمي لمكافحة الفساد الذي يصادف 9 ديسمبر من كل عام.

وأضحت المملكة تفاخر بهذه الجهود المبذولة في مكافحة الفساد كمنجزات مهمة؛ في ظل الإصلاحات الجوهرية التي تعيشها المملكة، ومنها "حماية النزاهة ومكافحة الفساد"؛ إضافة لمصادقتها على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في عام 2002م، ومن ثم الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد في عام 2007م، التي اكتملت بموافقة مجلس الوزراء على تنظيم هيئة مكافحة الفساد، وهذا يتضح جليًّا في الخطاب الرسمي السعودي.

مُناقشة عامة لنتائج تحليل الخطاب الرسمى السعودى:

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن الخطاب السياسى، استراتيجية تواصلية بين الحاكم والمحكوم من جهة، وبين الدول من جهة أخرى، فهو تقانة خطابية، قائم على عناصر الخطاب المتعارف عليها، لكنه يختلف عنها بكونه "أقوى الخطابات تمثيلًا للمعطى التداولى، معقد البنية، متعدد الحقول والمقامات، عميق الأثر" [44]، كما في خطاب الملك سلمان عن الاضطرابات التى تشهدها المنطقة: "يأتى لقاؤنا اليوم وسط ظروف صعبة وتحديات بالغة الدقة تمر بها منطقتنا، وتستوجب منا مضاعفة الجهود للمحافظة على مكتسبات شعوبنا ودولنا، ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من أطماع خارجية ترتكز في سعيها لتوسيع نفوذها وبسط هيمنتها على زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وزرع الفتن الطائفية، وتهيئة البيئة الخصبة للتطرف والإرهاب" [45].

ففي أزمنة مضت، أُخذ على خطاب وسائل الإعلام السعودية "اعتماده أثناء الأزمة على اللغة الاعتذارية والتبريرية وصياغتها في قوالب إنشائية" [46]، غير أن هذا الوضع لم يطل الأمد به حتى تغير إلى نوعية إعلام يواكب التطورات الهائلة التي شهدتها السياسة السعودية لاسيما منذ تولي الملك سلمان مقاليد الحكم في المملكة، فجاءت التغيرات "بوصفها استجابات مدروسة لمدخلات تلقاها النظام السياسي من البيئة الداخلية والخارجية، وظهرت بصورة سياسات واستراتيجيات ومبادرات بعد معالجتها بهدف التعامل مع القضايا والأولويات الوطنية" [47]، كما يلاحظ في الخطاب الرسمي السعودي، ظاهرة واضحة في توظيف الصفات والنعوت عند الحديث عن التنظيمات الإرهابية، وإيران على وجه التحديد، والتي تغني السامع عن الإسهاب فيما يشتت أهداف الخطاب.

وتستند السياسة الرسمية السعودية، سواءً تلك الداخلية، إلى عدَّة مقومات ثابتة؛ فهي الدول الأكبر من حيث المساحة على مستوى الشرق الأوسط، كما أنها الأكثر وفرة

من حيث المقومات الاقتصادية والمداخيل المالية، وهو ما جعلها الدولة العربية الإسلامية الأكثر أهمية بالنسبة للعالم، كما منحتها الجغرافيا موقعًا شديد الأهمية والخطورة على خريطة العالم، وهو ما يضاف إليه توافر أراضيها على كنوز من الثروات النفطية مكنتها من أن تكون قوة اقتصادية كبرى يؤبه لها، ويسمع رأيها في القرارات الاقتصادية الكبرى عالميا، مما بوأها مكانة مهمة في مجموعة العشرين.

وتنطلق المملكة في كل ما تتبناه من مواقف وما تلتزم به من سياسات من أرضية مكتملة الأركان، تتمثل في الشريعة الإسلامية باعتبار أرضها مهبط الوحي، وحاضنة الحرمين الشريفين، وتتمتع بهويتها العربية التي منحتها جذوراً أعلت من شأنها ومكانتها بين جيرانها العرب، والقوة المالية، والاستقرار السياسي الذي ساعدها على أن تُنتج وتطوِّر خططًا واستراتيجيات سياسية طويلة المدى وفاعلة العمل، ثم أخيرا استلهام صيغة عقد اجتماعي محل إجماع ورضا من مواطنيها.

على مستوى السياسة الخارجية، فقد عكس الخطاب الرسمي السعودي تبنِّي المملكة نهجًا يقوم على التفاعل مع كل دول العالم، وبناء شراكات ممتدة مع كل الأطراف الدولية، بما يحقق المصالح المشتركة.

لكن المملكة في الوقت الذي تنفتح فيه على الجميع ترفض تمامًا أن تمارس عليها أية ضغوطات خارجية، كما لا تستجيب لأي إملاءات تتصادم أو تتعارض مع إرادتها المستقلة، وهي تقبل الاختلاف شريطة ألا يهدد أمنها أو يمس سلامة مواطنيها، أو مسلماتها.

كما تلتزم المملكة بالمسؤولية الأخلاقية تجاه دول العالم التي تتعرض لكوارث أو أزمات، فتبادر بتقديم المساعدات والإغاثات الإنسانية للدول التي تتعرض لزلازل، أو فيضانات، أو براكين، وللمواطنين الذي يجدون أنفسهم في وسط نزاعات عسكرية مسلحة لا صلة لهم بها، وللمنظمات الخيرية العاملة في دول كثيرة، بغرض إعلاء قيمة الإنسان، والتماهي مع الدور الرسالي الذي ترى المملكة أن عليها القيام به.

على المستوى الداخلي، أبرز الخطاب الرسمي السعودي كيف أن السعودية تغيرت عما كانت عليه قبل سبع سنوات، لافتًا إلى أن التطور الاجتماعي في المملكة يسير بالاتجاه الصحيح، وفق معايير الشعب ومعتقداته، كما أكَّد أن الإصلاحات الخاصة بالمرأة السعودية أتت من أجل البلاد، وليست استرضاء لأحد، وأن اتجاه التطور يسير وفق ما لدى المملكة من مقومات اقتصادية وثقافية، وقبل ذلك الشعب السعودي وتاريخه.

"لا تتبنى المملكة مشاريع منسوخة من أماكن أخرى، بل تريد أن نضيف شيئًا جديدًا للعالم" هكذا قال ولي العهد السعودي الأمير محمد سلمان في مقابلته مع مجلة أتلانتك الأمريكية، فالكثير من المشاريع التي تقام في المملكة تعد فريدة من نوعها، إنها مشاريع ذات طابع سعودي، فمشروع مدينة العُلا على سبيل المثال تم تقديمه باعتباره لا يوجد أي نموذج مثلها، ومثله مشروعات الدرعية وجدة القديمة التي هي مشروعات تطوير تقوم على التراث الوطني، وبالتالي فأموال صندوق الاستثمارات العامة وميزانية الحكومة تُستخدم بطريقة رشيدة وإبداعية.

كما تتبنى المملكة فكراً دينيًّا وسطيًّا يرفض الغلو والشطط في فهم الدين، مثلما تفعل جماعات دينية كداعش والقاعدة وتنظيم الإخوان، وتسعى للتمسك بالإسلام النقي، للتأكيد على أن روح السعودية قائمة على الإسلام، والثقافة، والقبيلة، والبلدة أو المنطقة، بطريقة متناغمة، تخدم الدولة، وتخدم الشعب، وتخدم المنطقة، وتخدم العالم أجمع.

وبهذا تكون قد تكاملت في الخطاب الرسمي السعودي ملامح المملكة الجديدة التي أرادها الملك سلمان بن عبد العزيز، وتولَّى قوة الدفع نحوها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فهي دولة عصرية مدنية تستلهم عناصر القوة في ثقافتها وتاريخها لبناء مستقبل مُستدام، وهي تنفتح على الجميع لتحقيق الصالح المشترك دون سماح باختراق خصوصية المملكة أو الاعتداء على هويتها الخاصة، وكما تحافظ المملكة على سياسة خارجية متوازنة تضمن لها تحقيق مصالحها، فهي تتبنَّى سياسة داخلية تُعلي من قيمة التنمية التي تتيح الإفادة من الموارد المتاحة حاليا دون الجور على حقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد.

مراجع الدراسة:

1) سليم كاطع علي (2017). **التنافس الأمريكي ـ الصيني تجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة: السودان أنموذجًا**، الطبعة الأولى، (عمَّان: الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع)، ص 169.

2) عبد العزيز الصويغ (1992). **الإسلام في السياسية الخارجية السعودية** (الرياض، أوراق للنشر)، ط 1، ص ص 23-39.

3) سعد آل سعود (2010). **الإعلام السعودي وتطوره السياسي** (الرياض، القنوات الإعلامية)، ص ص 12-17.

4)Sahar Altikriti (2016). Persuasive Speech Acts in Barack Obama's Inaugural Speeches (2009- 2013) and the Last State of the Union Address**, *Jordan*** Al-Zaytoonah University of Jordan. **International Journal of Linguistics**, Vol.8, No.2., p p.47-66.

5) سيروان أنور مجيد (2018). **التحليل التداولي للنص السياسي: دراسة في وسائل الإعلام المقروءة** (الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع)، ط1، ص ص 9-14.

6) عبد الله العساف (2022) **الاتصال السياسي في عالم يتغير** (الرياض: المؤلف)، ط2، ص 226.

7) Qasim Obayes Al-Azzawi & Aziz Khalaf Abid Saleh (2021) "Power in American Presidential Speeches: A Critical Discourse Analysis", **Psychology and Education**, 58 (5): 4063-4076.

8)Mervat M. Ahmed (2021). Polarization and Negative-Other "China" Presentation in US President Trump's COVID-19 Tweets: A Critical Discourse Analysis, **Cairo Studies in English**, (2), PP. 145-163. https://cse.journals.ekb.eg/ DOI: 10.21608/cse.2022.48320.1079

9)Kira Pakarinen (2021), "A Forever Superior French Self in its former pré carré africain? A post-structuralist foreign policy analysis of Emmanuel Macron's legitimation discourse around Operation Barkhane in Mali**", M.A Thesis,** Dept. of Global Political Studies, IR 61-90, IR103L, Malmo University, Retrieved from https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1590966/FULLTEXT01.pdf

10) عبد اللطيف السلمي (2020). دلالات الخطاب السياسي السعودي: دراسة سيميائية لخطابات الأمير سعود الفيصل، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية**، م 28 ع14 ص ص: 245-273.

11) دعاء أحمد البنا (2020). دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع72، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص: 177- 248.

12) عبير فتحي الشربيني (2020)."محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية بالتطبيق على خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الأعوام من 2014-2017"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع19، يونيو، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص 1-107.

13) مازن العقيلي وسوزان يعقوب (2019). تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني بن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الأردن (2015-1999)، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 46، ع3، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ص ص 150-173.

14)Dadugblor, Stephen K. (2016). "Clusivity in Presidential Discourse: A Rhetorical Discourse Analysis of State-of-the-Nation Addresses in Ghana and the United States", **Open Access Master's Thesis**, Michigan Technological University. https://doi.org/10.37099/mtu.dc.etdr/123

15)Al-Abed Al-Haq, F. & Al-Sleibi, N. (2015). A Critical Discourse Analysis of Three Speeches of King Abdullah II., **US-China Foreign Language**, Vol. 13, No. 5, 317-332. doi:10.17265/1539-8080/2015.05.001

16) يوسف عبد الرحيم أحمد ربايعة وآخرون (2015). الخطاب الأخير للرئيس بن علي بين التفويض والتقويض: دراسة في تحليل الخطاب السياسي"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلد (42)، عدد (3)، (الأردن: الجامعة الأردنية) ص ص 751-768.

17) حمدي النورج (2014). **تحليل الخطاب السياسي: في ضوء نظرية الاتصال اللغوي**، (القاهرة: دار عالم الكتب)، ط1، ص15

18) إسماعيل مرازقة، الاتصال السياسي في الجزائر في ظل التعددية السياسية، ترتيب العوامل المؤثرة في دور الجرائد اليومية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد علوم الإعلام والاتصال، 1997، ص 63.

19) محمد خضر عريف (1998). الخطاب العربي: سماته وخصائصه، غسان إسماعيل عبد الخالق في: تحليل الخطاب العربي: بحوث مختارة، **منشورات جامعة فيلادلفيا**، الأردن، ص 109–110.

20) أميمة مصطفي عبود أمين (1993). قضية الهوية في مصر في السبعينيات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص46.

21) محمد شومان (2007). **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط 1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007) ص 159، 160.

22) الهادي الجطلاوي (1992). **مدخل إلى الأسلوبية تنظيرًا وتطبيقًا**، (الدار البيضاء: منشورات عيون) ط1، ج1، ص.127

23) محمد عبد الحميد (2010). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية**، ط 1، (القاهرة: عالم الكتب) ص212.

24) صالح خليل أبو أصبع (1998). **العلاقات العامة والاتصال الإنساني**، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع)، ط1، ص43.

25) باربرا جونستون (2013). التوازي في العربية: التعديل قالبًا للإقناع، دراسة منشورة في كتاب: **بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي**، ترجمة: محمد العبد (مصر: جامعة عين شمس، كلية الألسن، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي) ص– ص 49–64.

26) عيسى عيال مجيد (2014). الخطاب الرئاسي الأمريكي والتحولات الديناميكية في السياسة الخارجية الأمريكية: 2010/12/30، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، ع36، ص63.

27) يوسف عبد الرحيم أحمد ربايعة وآخرون، **مرجع سابق**، ص751.

28) ريم أحمد عبد العظيم (2015). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع 210، نوفمبر ص ص 71–118.

29) صالح بن الهادي رمضان (2012). معجم تحليل الخطاب، لبنة جديدة في النقل المعرفي، **مجلة قوافل السعودية**، ع 29، نوفمبر، ص ص 44–47.

30) عماد عبد اللطيف (2020). **تحليل الخطاب السياسي: البلاغة، السلطة، المقاومة**، (القاهرة: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع)، ط1، ص– ص 183–227.

31) يوسف عبد الرحيم أحمد ربايعة وآخرون، **مرجع سابق**.

32) عيسى عيال مجيد، **مرجع سابق**، ص 62.

33) سعيد بنكراد (2012). **السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها**، (دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع)، ط2، ص ص 53-63.

34) R, Martin, J. & David, Rose (2004). **Working with Discourse: Meaning beyond the Clause,** (London: Continuum) p.264.

35)Cameron, Deborah (2001). **Working with Spoken Discourse** (London: Sage Publications) p. 123.

36)Scollon, Ron & Scollon, Suzanne Wong (2003). . **Intercultural Communication**, 2nd ed. (Oxford: Blackwell Publishing) p. 21.

37)Bell, Allan & Garrett, Peter. **Approaches to Media Discourse** (Oxford: Blackwell Publishers, 1998) pp.6-8.

38) بياترس هيبو (2017) **التشريح السياسي للسيطرة**، ترجمة غازي برو، ونبيل أبو صعب، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون)، ط1، ص66.

39) **المرجع السابق نفسه**، ص 66.

40) محمد عبد الحميد (2010). **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام" من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب)، ص 212.

41) أشرف عبد القادر محمد فرج (2014). تحليل الخطاب الإعلامي الاجتماعي الإدراكي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ج3، ع159، يوليو، ص 78.

42) انظر ملحق الدراسة رقم (1) والذي يتضمن قائمة روابط الخطابات الملكية الرسمية محل التحليل على يوتيوب.

43) عبد اللطيف السلمي (2020). **مرجع سابق**، ص 265.

44) رفعة بنت موفق الدوسري (2022). **الحجاج في الخطاب السياسي السعودي: مقاربة تداولية**، الرياض، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ص 11.

(45)https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/main

46) مطلق بن سعود المطيري (ب. ت). الخطاب السياسي السعودي ونماذج الإقناع الإعلامي، **متاح على:** https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/_lswdy_0.doc، تم الدخول للموقع بتاريخ: 30-12-2022.

47) مازن العقيلي وسوزان يعقوب (2019). **مرجع سابق**، ص 150.

References

- Ali, S. (2017). altanafus al'amrikiu alsiyniu tujah qarat 'afriqia baed alharb albaridati: alsuwdan anmwdhjan, altabeat al'uwlaa, (Amaan: Al'urdun, dar 'Amjad lilnashr waltawzie).
-Alsuwigh, A. (1992). Al'iislam fi alsiyasiat alkharijiat alsaeudia (Alriyad, 'awraq lilnashri), t 1, 23-39.
-Sueud, S. (2010). al'iielam alsaeudiu watatawuruh alsiyasiu (Alriyad, alqanawat Al'iielamiatu), 12-17.
- Majid, S. (2018). altahlil altadawuliu lilnasi alsiyasiu: dirasat fi wasayil al'iielam almaqru'a (Al'urdunn, ealam alkutub alhadith lilnashr waltawzie), ta1.
)-Sahar Altikriti (2016). Persuasive Speech Acts in Barack Obama's Inaugural Speeches (2009- 2013) and the Last State of the Union Address**,** ***Jordan*** Al-Zaytoonah University of Jordan. **International Journal of Linguistics**, Vol.8, No.2., p p.47-66.
-Aleasaaf, A. (2022) alaitisal alsiyasiu fi ealam yataghayar (alriyad: almualafu), ta2.
)-Qasim Obayes Al-Azzawi & Aziz Khalaf Abid Saleh (2021) "Power in American Presidential Speeches: A Critical Discourse Analysis", **Psychology and Education**, 58 (5): 4063-4076.
)-Mervat M. Ahmed (2021). Polarization and Negative-Other "China" Presentation in US President Trump's COVID-19 Tweets: A Critical Discourse Analysis, **Cairo Studies in English**, (2), PP. 145-163. https://cse.journals.ekb.eg/ DOI: 10.21608/cse.2022.48320.1079
-Kira Pakarinen (2021), "A Forever Superior French Self in its former pré carré africain? A post-structuralist foreign policy analysis of Emmanuel Macron's legitimation discourse around Operation Barkhane in Mali**", M.A Thesis,** Dept. of Global Political Studies, IR 61-90, IR103L, Malmo University, Retrieved from https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1590966/FULLTEXT01.pdf
-Albanaa, D. (2020). dawr alkhitab alduwalii lilrayiys alsiysii fi tahdid 'abead alsuwrat al'iielamiat limisr wa'iislahiha, almajalat almisriat libuhuth Al'iielam, kuliyat Al'iielam, jamieat Alqahira, 72(2): 177- 248.
-Alshirbini, A. (2020)."muharikat alaitisal al'iiqnaeii fi alkhitab alriyasii almisrii almuajah liwasayil al'iielam alduwaliat bialtatbiq ealaa khitab alrayiys eabd alfataah alsaysi khilal al'aewam min 2014-2017", almajalat aleilmiat libuhuth alealaqat aleamat wal'iielan, yuniu, kuliyat Al'iielam, jamieat Aqahira, 109(2), 1-107.
-Alsulami, A. (2020). dalalat alkhitab alsiyasii alsaeudii: dirasat simiayiyat likhitabat al'amir sueud alfaysali, majalat jamieat Almalik Abd Aleaziz: aladab waleulum al'iinsaniati, 14(1): 245-273.
-Aleaqili, M. (2019). tahlil alkhitab alsiyasii lilmalik eabd allah althaani bin alhusayn wa'atharuh fi altanmiat albashariat fi al'urduni (1999-2015), majalat dirasat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, aljamieat Al'urduniya, eimadat albahth alealmi, 3(2). 150-173..

-Merazga, I. (1997)., alaitisal alsiyasii fi Aljazayir fi zili altaeadudiat alsiyasiati, tartib aleawamil almuathirat fi dawr aljarayid alyawmiati, risalat majistir ghayr manshurtin, maehad eulum Al'iielam walaitisali, .

- Dadugblor, Stephen K. (2016). "Clusivity in Presidential Discourse: A Rhetorical Discourse Analysis of State-of-the-Nation Addresses in Ghana and the United States", **Open Access Master's Thesis**, Michigan Technological University. https://doi.org/10.37099/mtu.dc.etdr/123

- Al-Abed Al-Haq, F. & Al-Sleibi, N. (2015). A Critical Discourse Analysis of Three Speeches of King Abdullah II., **US-China Foreign Language**, Vol. 13, No. 5, 317-332. doi:10.17265/1539-8080/2015.05.001

-Alnuwrj, H. (2014). tahlil alkhitab alsiyasii: fi daw' nazariat alatisal allughwi, (Alqahira: dar Alam alkutab), ta1.

-Arif, M. (1998). alkhitab alearabiu: simatih wakhasayisuhu, ghasaan 'iismaeil Abd Alkhaliq fy: tahlil alkhitab alearabii: buhuth mukhtarat, manshurat jamieat filadilfia, Al'urdunn.

-Rabaya, Y. (2015). alkhitab al'akhir lilrayiys bin eali bayn altafwid waltaqwida: dirasatan fi tahlil alkhitab alsiyasiu", majalat aleulum alaijtimaeiat wal'iinsaniati, (Al'urduni: aljamieat Al'urduniya) , 3(3), 751-768.

-Amin, O. (1993). qadiat alhuiat fi misr fi alsabeiniaati, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat alaiqtisad waleulum alsiyasiati, jamieat Alqahira.

--Al-Jalatlawi, A. (1992). madkhal 'iilaa al'uslubiat tnzyran wttbyqan, (Aldaar Albayda': manshurat Oyoun) ta1.

-Shuman, M. (2007). tahlil alkhitab al'iielamii: 'utur nazariat wanamadhij tatbiqiatin, t 1, (Alqahira: aldaar Almisriat Allubnaniati).

-Abu Osbae, S. (1998). alealaqat aleamat walaitisal al'iinsanii, (Amman: dar Alshuruq lilnashr waltawzie), ta1.

-Johnston, B. (2013). altawazi fi alearabiat: altaedil qalban lil'iiqnaei, dirasatan manshuratan fi kitabi: buhuth fi tahlil alkhitab al'iiqnaeii, tarjamata: muhamad aleabd (masar: jamieat Ain shams, kuliyat Al'alsuna, al'akadimiat alhadithat lilkitab aljamiei) . 49-64.

-Majid, E. (2014). alkhitab alriyasiu al'amrikiu waltahawulat aldiynamikiat fi alsiyasat alkharijiat al'amrikiati: 30/12/2010, majalat almustansiriat lildirasat alearabiat walduwaliati, 36(3).

-Ramadan, S. (2012). muejam tahlil alkhatabi, labinatan jadidat fi alnaql almaerifii, majalat qawafil alsaeudiat, e 29(3).

-Abd aleazim, R. (2015). tanmiat maharat tahlil alkhitab allughawii ladaa mutaealimay allughat alearabiat alnaatiqin balaghat 'ukhraa biaistikhdam barnamaj qayim ealaa alnazariat altadawuliati, majalat dirasat fi almanahij waturuq altadrisi, 210(4), 71-118.

- Benekrad, S. (2012). alsiymyayiyaati: mafahimuha watatbiqatiha, (Dimashqa: dar Alhiwar lilnashr waltawzie), ta2, s s 53-63.

-Abd Allatif, E. (2020). tahlil alkhitab alsiyasiu: albalaghatu, alsultatu, almuqawimatu, (Alqahira: dar Kunuz almaerifat lilnashr waltawzie), ta1, 183-227.

-R, Martin, J. & David, Rose (2004). **Working with Discourse: Meaning beyond the Clause,** (London: Continuum) p.264.
-Cameron, Deborah (2001). **Working with Spoken Discourse** (London: Sage Publications) p. 123.
-Scollon, Ron & Scollon, Suzanne Wong (2003). . **Intercultural Communication**, 2nd ed. (Oxford: Blackwell Publishing) p. 21.
-Bell, Allan & Garrett, Peter. **Approaches to Media Discourse** (Oxford: Blackwell Publishers, 1998) pp.6-8.
- Hippo, B. (2017) altashrih alsiyasiu lilsaytarati, tarjamat ghazi bru, wanabil 'abu saeba, (Birut: aldaar Alearabia lileulum nashiruna), ta1.
-Abd alhamid, M. (2010). tahlil almuhtawaa faa buhuth al'iielami" min altahlil alkamiyi 'iilaa altahlil fi aldirasat alkayfiat watahlil muhtawaa almawaqie al'iielamiati, (Alqahira: Alam Alkutab).
- Faraj, A. (2014). tahlil alkhitab al'iielamii aliaijtimaeii al'iidraki, majalat kuliyat altarbiati, jamieat Al'azhar, 159(3).
-Aldawsarii, R. (2022). alhujaaj fi alkhitab alsiyasii alsaeudii: muqarabat tadawuliat, Alriyad, markaz albuhuth waltawasul almaerifii.
-30 :تم الدخول للموقع بتاريخ ،https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/_lswdy_0.doc. ([47] 2022-12.

ملحق الدراسة رقم (1)

أولًا: خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

1) كلمة الملك سلمان مع إعلان الميزانية السعودية لعام 2022:
https://www.youtube.com/watch?v=jiOaSWPe1OM

2) الملك سلمان يوجه كلمة لعموم المسلمين بمناسبة عيد الأضحى:
https://www.youtube.com/watch?v=yNdU5c3zN3E

3) كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لوزراء وأمراء المناطق بعد أداء القسم:
https://www.youtube.com/watch?v=QMF75E0qw3Q

4) كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود الموجهة للمواطنين #الإخبارية:
https://www.youtube.com/watch?v=ltee5TR0Ua0

5) كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بعد توليه الحكم:
https://www.youtube.com/watch?v=v3uuOKI72V8

6) كلمة الملك سلمان في قمة العشرين بروما:
https://www.youtube.com/watch?v=FnJ1DeYc3aI

7) كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز في إفتتاح مؤتمر القمة العربية بمصر:
youtube.com/watch?v=u1RB9MwkWRs

8) خطاب الملك سلمان السنوي أمام مجلس الشورى:
https://www.youtube.com/watch?v=mmVfPaswwOc

9) الملك: يستطيع أي مواطن أن يرفع قضية على الملك أو ولي عهده أو أي فرد من أفراد الأسرة:
https://www.youtube.com/watch?v=GmN-Z0xags4

10) كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في القمة العربية بتونس:
https://www.youtube.com/watch?v=ynprwMlaaOg

11) كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حول أزمة كورونا:
https://www.youtube.com/watch?v=Mp9IZR-ZC5Q

ثانيا: خطابات ولى العهد الأمير محمد سلمان:

1) كلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال قمة جدة للأمن والتنمية:
https://www.youtube.com/watch?v=qIbELkX6Wfo
https://www.alarabiya.net/saudi-today/2022/07/16

2) مقابلة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لمناسبة مرور 5 سنوات على إطلاق رؤية 2030:
https://www.youtube.com/watch?v=Vj8RYkq3Bic

3) كلمة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مبادرة مستقبل الاستثمار - اللقاء كامل:
https://www.youtube.com/watch?v=Dmck4kNGjpg

4) لقاء الأمير محمد بن سلمان كاملًا:
https://www.youtube.com/watch?v=AZXSa6WZ-dA

5) أبرز تصريحات الأمير محمد بن سلمان في لقائه مع مجلة "أتلانتيك":
https://www.youtube.com/watch?v=NGI0-rXdrT4

6) محمد بن سلمان في أول مقابلة على العربية:
https://www.youtube.com/watch?v=uhWfUK0aizw

7) المؤتمر الصحفي لولي ولي العهد محمد بن سلمان:
https://www.youtube.com/watch?v=32g_d7ORoSk

8) كلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في القمة الخليجية الـ42 بالرياض:
https://www.youtube.com/watch?v=Qc68eVI1fNM

9) كلمة محمد بن سلمان أثناء توقيع اتفاق الرياض:
https://www.youtube.com/watch?v=uy5qesqouwE

10) كلمة الأمير محمد بن سلمان في مؤتمر دعم الاقتصادات الأفريقية - أخبار الشرق:
https://www.youtube.com/watch?v=LZEN3HsLlBQ

11) كلمة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال افتتاح أعمال منتدى مبادرة السعودية الخضراء | كاملة:
https://www.youtube.com/watch?v=lllv1uMVKuU

12) ولي العهد محمد بن سلمان: ليس لأحد الحق في التدخل في شؤوننا الداخلية:
https://www.youtube.com/watch?v=uehM1LIgARg

13) كلمة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الأمم المتحدة:
https://www.youtube.com/watch?v=gvTIKH1AGZU

14) كلمة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بعد اختتام قمة العشرين:
https://www.youtube.com/watch?v=dNsLOCfpIHo

15) الكلمة الافتتاحية خلال قمة مجلس التعاون الخليجي بدورتها الـ41:

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 64 January 2023 - part 3**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.